

أشعار القبطان

بابلو نيرودا

I Versi del Capitano

PABLO NERUDA

ترجمة

زهير عبد الملك

Traduto da

Zuhair Abdul-Malek

2005

تصميم الغلاف: هشام محجوب

أشعار القبطان

بابلو نيرودا

I Versi del Capitano

PABLO NERUDA

ترجمة

زهير عبد الملك

Traduto da

Zuhair Abdul-Malek

بيان المحتويات

	الصفحة
1	المقدمة
	في الحب
10	أحب فيك الأرض
12	الملكة
14	صانع الخزف
16	الثامن من سبتمبر
18	قدماك
20	يداك
24	ضحكتك
28	متقلب
32	ليلة في الجزيرة
36	ريح على الجزيرة
40	اللامحدود
42	حسنا
48	الغصن المسروق
50	الابن
54	الأرض
58	غياب
	الرغبة
62	النمر
64	التسر
66	الحشرة
	الآهات
72	الحب

76.....	دائما
78.....	الزلة
80.....	السؤال
84.....	مسرقة
88.....	الألم
92.....	البئر
96.....	حلم
100.....	إذا نسيتني
104.....	نسيان
108.....	بنات
112.....	سوف تأتيين
	قضايا الحياة
118.....	الجبيل والنهر
122.....	الفقر
124.....	حياة الجميع
126.....	الراية
128.....	حببية الجندي
130.....	ليست النار وحدها
136.....	الميتة
140.....	أمريكا الصغيرة
144.....	قصيدة غنائية ونشوء
172.....	أغنية الزفاف
188.....	رسالة على الطريق

المقدمة:

ولد نيرودا في 12 يوليو/ تموز 1904 في بارال بتشيلي لأسرة فقيرة. ونبغ منذ صباه شاعرا: فقد نشر أول إنتاجه في 1918. وفي العشرين من عمره صدر له أول ديوان شعر بعنوان "عشرون قصيدة حب وأنشودة يائسة". وفي باكورة شبابه التحق بالسلك الدبلوماسي قنصلا لبلاده في العديد من البلدان، في حين واصل إنتاجه الشعري خصوصا والأدبي عموما، وتعرف على العديد من كبار شعراء عصره، ولعل أبرزهم آنذاك شاعر إسبانيا غارسيا لوركا.

وفي الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية ورافقتها نشر العديد من الأشعار، أبرزها "إسبانيا في القلب" و"النشيد العام" و"أغنية حب إلى ستالينغراد"، إلى جانب أعمال كثيرة أخرى ترجمت و نشرت وأعيد نشرها في معظم عواصم العالمين الجديد والقديم. واستمر رمزا للفكر السياسي اليساري، ومدافعا عن قضايا السلم والديمقراطية والحرية في العالم مناضلا بلا هوادة، وعاشقا ملازما للمرأة والجمال وخطيبا مفوها حتى عرف بشاعر الحب والنضال.

وظل مطاردا تارة ومنفيا تارة أخرى قبل أن يعود إلى بلاده وينتخب عضوا في مجلس الشيوخ، وينظم إلى عضوية الحزب الشيوعي التشيلي في 1945. وفي مجلس الشيوخ ألقى خطابا نشره في ما بعد بعنوان "إني أتهم" هاجم فيه السلطات دفاعا عن عمال تشيلي إلى جانب مقالات أخرى اضطر بعدها إلى العودة إلى حياة المنافي والمطاردة طوال عقد الخمسينات، حيث نشر خلاله أعمالا رائعة هي على التوالي قصيدته "فليستفق الحطاب" و"الحب كله" و"الأنشيد التمهيدي" و"الكرمة والريح" و"مائة قصيدة حب".

وفي ذكرى مولده الستين صدرت له مجموعة "مذكرات الجزيرة السوداء" في خمسة أجزاء. وبعدها منحته جامعة "أوكسفورد" البريطانية دكتوراة شرف.

عند هذه المرحلة من حياته اندمج في النشاط السياسي للحزب الشيوعي التشيلي، وشارك بحماس في الحملات الانتخابية مرشحا لرئاسة الجمهورية عن حزبه، لكن نيرودا سحب ترشيحه ليفسح المجال أمام مرشح الوحدة الشعبية اليسارية سلفادور الليندي. وبعد فوز الليندي برئاسة الجمهورية التشيلية، عاد نيرودا سفيراً لبلاده في باريس. وحاز على جائزة نوبل للأدب في 1971. وفي العام التالي عاد إلى الوطن حيث استقبل استقبالاً رائعاً نظيره في العاصمة سانتياغو وغيرها من المدن التشيلية، وتفرغ لتدوين مذكراته ومن ثم نشرها، حيث ترجمت إلى معظم اللغات ومنها العربية.

ولطالما كان نيرودا يردد ما يناقض الحكمة اللاتينية المشهورة: "خير أن يأتي مؤخراً مما لا يحدث مطلقاً"، بقوله "خير ألا يحدث أبداً من أن يأتي مؤخراً". ففي 1973 استطاعت المخابرات الأمريكية إدارة انقلاب عسكري رجعي دموي رهيب رفع بينوشيه إلى سدة الحكم مع رهط من الأشرار وأغرق البلاد في بحر من الدماء والإرهاب، وتوفي بابلو نيرودا كمدًا وحرناً في مستشفى سانتياغو في تشيلي، يوم 23 سبتمبر / أيلول 1973.

لم يكن نيرودا شاعراً للحب فحسب، بل ناطقاً بارعاً بلسان أسمى أحاسيس الإنسان وأشدها قوة، ومنتجا غزير العطاء. فقد توسعت مؤلفاته الكاملة من 459 صفحة في 1951 إلى 1925 صفحة في 1962،

وبلغت 3237 صفحة في 1968. وله أعمال أدبية أخرى عديدة. ويجمع النقاد على كبر إحساسه الإنساني الرفيع، والتصاق شعره بمشاعر الناس وتطلعاتهم نحو الخير والسلم وطموحهم نحو الحرية والديمقراطية. وقد كان الفكر السياسي اليساري التقدمي للشاعر عاملا أساسيا في إعجاب مئات الملايين من شعوب الأرض بشعره وشخصيته وكفاحه السياسي معهم ومن أجلهم.

والشاعر التشيلي بابلو نيرودا أشهر من نار على علم، بفضل ترجمة إنتاجه الغزير إلى اللغات العالمية كافة ومنها العربية، وإلى لغات محلية أخرى تتكلمها شعوب كثيرة في آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية. بيد أن جزءا قليلا من شعره مترجم إلى العربية. فقد صدرت عن دار الفارابي، بيروت، 1979، الطبعة الثانية لكتاب بعنوان: مجموعة من أشعار نيرودا، تعريب حسن حمادة و أحمد موسى (سلسلة الشعر العالمي). و يحتوي الكتاب على موجز يتناول سيرة حياة الشاعر (29 صفحة من القطع المتوسط). وصدرت عن دار ابن خلدون، بيروت، 1980، الطبعة الثانية من ديوان نيرودا، 100 قصيدة حب للفؤوس وحب ماتيلدا والقرنفل، ترجمة محمد عيتاني.

وفي 1999، صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ديوان أشعار القبطان، تحت عنوان غزليات نيرودا، ترجمة السيد ماهر البطوطي. وأشار المترجم إلى ترجمته لديوانين آخرين هما "عشرون قصيدة حب وأغنية يأس" و "إسبانيا في القلب".

وعلى شبكة الإنترنت، عشرات المواقع العربية مخصصة للشاعر بابلو نيرودا وشعره. ولعل الشعراء والنقاد المغاربة أكثر قربا من

إنتاج الشعراء الإسبان والناطقين بالإسبانية من غيرهم من الشعراء العرب لأسباب يأتي في مقدمتها واقع أن ثقافة شريحة كبيرة من المثقفين المغاربة ذات أصول وثيقة باللغة الإسبانية وآدابها. وفي المائدة المستديرة التي انعقدت في الدار البيضاء بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد نيرودا في 2004 لخص الشعراء والنقاد المغاربة رأيهم وتقييمهم لشعر نيرودا بالقول أن الشعر المغربي تمذهب في العقدين السادس والسابع من القرن الماضي بمقولة بابلو نيرودا فكان صلباً في مضمونه وناعماً في شكله، يولي للمضمون الإنساني ما يوليه لجمالية الشكل من اهتمام وإحساس.

كما صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر - ط2/1978، مذكرات بابلو نيرودا - ترجمة د. محمود صبح. وهي مرجع على درجة كبيرة من الأهمية لمن يترجم للشاعر، خصها الناقد رجاء نقاش بسلسلة متتالية من المقالات في جريدة "الأهرام" القاهرية.

وترجم د. ميشال سليمان إلى اللغة العربية مجموعة من أشعار نيرودا، صدرت في بيروت عام 1974، ولم نعثر للأسف على نسخة منها، كما لم نعثر على ترجمات الشاعر والناقد الأدبي اللبناني بول شاوول للشاعر التشيلي نيرودا.

صدر ديوان نيرودا "أشعار القبطان" أول مرة في نابولي في 1952 دون أن يحمل اسم الشاعر. وقد نشر نيرودا إيضاحاً حول هذا الموضوع تصدر طبعة الديوان في 1963 جاء فيها: "كثير النقاش حول إغفال ذكر اسم مؤلف هذا الديوان. أما أنا فقد كنت أناقش المسألة على النحو التالي: هل ينبغي الحفاظ على طابعه الشخصي الحميم أم لا، ذلك أن الكشف عن مصدره يعني البوح

بأسرار مولده. ولم يكن مثل هذا العمل من وجهة نظري وفيها لمشاعر الحب والخصام ولمناخ الغم والغيرة الذي ولد من خلالها هذا العمل في بعض الأحيان أفكر بضرورة أن تكون جميع المؤلفات بلا اسم. ولكن ما بين إزالة اسمي من جميع مؤلفاتي، وإعادة اسمي إلى هذا الديوان الغامض، اخترت، وإن بقدر ضئيل من السرور، الحل الأخير. ولكن لماذا أبقيت اسمي لغزا لفترة طويلة؟ لا لسبب بعينه ولأسباب عديدة ولمشاعر مزيفة بالفرح وأنواع غريبة من المعاناة. وعندما نشر رفيقي اللامع الرسام Paolo Ricci هذا الديوان لأول مرة في نابولي عام 1952، كذبا نعتقد أن النسخ القليلة (خمسون نسخة) التي طبعها بعناية فائقة ستختفي ولا تترك أثرا في الرمال الجنوبية. لكن ذلك لم يحدث. وأن الحياة التي حتمت نشر أسرارها تفرض عليّ الآن وضع اسمي على الديوان بوجود الحب الدائم. دليلاً على ذلك، أقدم هذا الديوان دون مزيد من الإيضاح، كما لو أن الديوان باسمي أو ليس باسمي: يكفي أنه قادر على النمو والانتشار لوحده في العالم. والآن حيث أعترف بهذا الديوان أمل أن تعترف بيّ دماؤه الهائجة بدورها".

أشعار القبطان، ديوان آخر في الحب، كتبه نيرودا بلغة بسيطة ومباشرة وقوية انتزعها من عمق حبه ومرارة خصامه مع ماتيلدا. بيد أن الآراء تختلف بشأن مكان وزمان ولادة هذا العمل الرائع. ففي حين تقول أستاذة الأدب الإسباني بجامعة نابولي - إيطاليا Teresa Cirillo " كتب نيرودا "أشعار القبطان" في بضعة أشهر أثناء وجوده بجزيرة كابري، إيطاليا، حيث وصلها برفقة حبيبته ماتيلدا في يناير/ كانون الثاني 1952 لاجئا سياسيا ومراقبا من الشرطة، ونشره في نابولي، دون أن يضع اسمه على الكتاب، تشير مذكرات ماتيلدا "حياتي مع

بابلو نيرودا" (1986) إلى ما يخالف ذلك: (ص 49 وما بعدها). فقد كتب نيرودا أول أشعار هذا الديوان، بعنوان: "دائماً" [وهي المقطوعة الحادية والعشرين في هذا الديوان]، في بوخارست (رومانيا) في 28 أغسطس/ آب 1951. ثم كتب بعدها على التوالي: "قدماك" [وهي المقطوعة الخامسة من هذا الديوان]، وأخرى بعنوان "أسميتك ملكة" [المقطوعة الشعرية الثانية من هذا الديوان]. ثم "صانع الخزف" [المقطوعة الشعرية السادسة من هذا الديوان]. و"مسرفة" [المقطوعة الشعرية الرابعة والعشرون من هذا الديوان]. وفي نيون بالقرب من جنيف كتب نيرودا: "رسالة على الطريق" [المقطوعة الشعرية الثانية والأربعون من هذا الديوان]. وفي الديوان مقطوعتان موضوعهما على صلة بحادثتين وقعتا في رومانيا هما: "الحلم" [المقطوعة الشعرية السابعة والعشرون من هذا الديوان] و"الثامن من سبتمبر" [المقطوعة الشعرية الرابعة من هذا الديوان].

اقتحمت هذا الميدان الوعر، لست شاعرا، بل متخصصا بعلم الاجتماع، و مترجما متمرسا إلى العربية. فقد درست السوسولوجيا وما يرتبط بها من معارف في جامعات بغداد والرباط وباريس لعشر سنوات متواليات، وتفرغت لتدريسها ثمان سنوات في معهد العلوم الاجتماعية بالرباط (المملكة المغربية) وفي معهد العلوم الاجتماعية بجامعة وهران (الجزائر)، قبل أن أتحول إلى شؤون الترجمة مبتدأ بدرجة مترجم متدرب، ومنهيا خدمتي بأعلى درجة يحصل عليها مترجم في الأمم المتحدة بعد ما يزيد على ربع قرن من العمل المتواصل في مقر منظمة الأغذية والزراعة الرئيسي بروما.

لم أحاول يوماً ما تتعلم فن صناعة الشعر، بل اكتفيت بحبي لقديمه وحديثه. وكنت كلما حاصرته اللغة لحظة التعبير عما يجول في خاطري من أفكار ويزدحم في قلبي من مشاعر، ألجأ إلى ما اخترنته من أشعار في ذاكرتي، منذ أن علموني حفظ الشعر صغيراً في أربعينات القرن الماضي، وما أضفت إلى ذلك الخزين من الشعر القديم والحديث في الوطنية والحب في ما بعد. وكتبت من حين لآخر مقطوعات فيها من روح الشعر شيئاً ملموساً لنساء أحببتهن من أعماق قلبي. فقد كان القلم وقصاصة الورقة ملاذني في لحظات الفرح والحزن، وهما جزءان حميمان يواكبان حياة المحبين مهما اختلفت ثقافتهم. ولطالما وجدت في الحزن متنفساً صامتاً وناراً لا تحرق غيري، وفي الفرح سعادة غامرة كنت أوزعها على من يكون بالقرب مني. وتعلمت أن أطوي أوراقها وأحفظها برفق كلمات نائمة بسلام، سرعان ما تسترجع عنفوانها متى عدت لقرائها، لتبعث في قلبي سروراً شفافاً أو تقطعه أحياناً.

وفي ظلمة حالكة غرقت يوماً ما في موجهها المتلاطم، عدت إلى الشعر باحثاً عن بصيص من النور، ويبعدني نحو آفاق رحبة فيها كم من التجربة والمعاناة ما يواسيني، وكم من الفكر والرؤية ما يخرجنني من الدوامة ويقذفني خارج الأزمة طليقاً. فعدت إلى قراءة الشاعر التشيلي بابلو نيرودا في ديوانه "أشعار القبطان"، وهي مجموعة متكاملة من أشعار الحب والحزن، مقطوعات كنت قد قرأتها من ذي قبل، وترجمت مقطوعتين منها إلى العربية نشرتها صحيفة الوطن الكويتية في عددها يوم 1987/8/16، وهما أول مقطوعتان في الديوان هذا "أسميتك ملكة" و"أحب فيك الأرض".

قرأت نيرودا في أشعار القبطان مرات عدة بنصها الأصلي، ومرات عديدة أخرى بنصها المترجم إلى اللغات الإيطالية والإنجليزية والفرنسية (انظر المراجع في نهاية الكتاب)، وبذلت في كلا الحالتين جهدا متواصلا مرهقا ولذيذا استغرق قرابة سنتين، تعمقت خلالها في كشف أسرار شواطئ الفرح، وأغوار الحزن اللتين كانا يطفو فوقها ويغوص نيرودا في أعماقها سباحا ماهرا، موظفا ببراعة لغته المجازية، رابطا بتفوق ملحوظ على شعراء آخرين مفردات التجربة في الحب بقوة كامنة منشؤها جوهر الإنسان النقي، تلك القوة التي تمنح العاشقين بامتياز سمات الخير والسلم وحب الناس، وتنزع عنهم مثالب الخوف والحقد والكذب والأنانية.

وواظبت أثناء دراستي لأشعار نيرودا على العودة إلى أوراقي الخاصة، وأفكاري حول تجربتي الشخصية، كي أتأمل فيها في ضوء تجربة نيرودا مع حبيبته ماتيلدا. وكان ذلك عملا مرهقا أتعبني كثيرا، لكنه أفادني في تقريب فهمي لمنطق نيرودا في إدراك معاني الفرح والحزن في الحب، وأسلوب تصويره لهما. وأعدت النظر في تجربتي من خلال نوافذ فرحه ومعاناته. وجهدت في استيعاب ذلك تسهيلا لنقل تجربة نيرودا من لغة حضارته اللاتينية إلى لغة حضارة سامية تختلف في مفرداتها عن اللغات الأوروبية شكلا ومعنى. ولعل أهم ما وجدت هو أن في تصوير أحاسيس الحب تستوي ثقافات العصر لدى النخب في ما بينها إلى حد كبير، ويدركها الشاعر التقدمي أينما وجد على أنماط يكاد التماثل يوطرها إلى حد بعيد.

استغرقت ترجمة عمل نيرودا هذا إلى اللغة العربية، ويضم بين دفتيه اثنين وأربعين لوحة شعرية، فترة طويلة نسبيا، واجهت خلالها صعوبات نجمت عن عمليات التوغل في عمق تجربته،

وإعادة هيكلتها في نفسي واحتوائها في سلم قيمي، فضلا عن انتقاء المفردات الملائمة، والمفاضلة بين ما هو حديث متداول وقديم مهمل لتكوين الصورة الشعرية التي وظفها الشاعر للتعبير عن أفكاره في صياغة موضوع اللوحة بلغته الأصلية. ولا أحسب ترجمتي شعرا بالمعنى المعروف لقصيدة الشعر في العربية. وقد سمحت لي هذه الطريقة المضنية في الترجمة، بالرجوع إلى أكثر من لغة ترجم إليها الديوان، بأفضل اختيار ممكن لتأطير جمالية التعبير، واختيار المفردة العربية المناسبة والأكثر قربا من المفردة التي استخدمها الشاعر في تصوير أحاسيسه في كل مقطوعات الديوان، بما يعكس على نحو متكامل تجربته في قصة حب كبير، جمعته بمن لم يجد فيها فكرا بل وجودا منحه الفرح والحزن، رافقه وإياها على نحو متواصل حتى رحيله، واستمر معها حتى رحيلها هي الأخرى.

ولدى مراجعة ترجمتي للديوان بعد استكمال صيغته الأولية، استعنت بجهود سيدة إيطالية، إيمانويلا دي ماركانتونيو، Emanuela di Marcantonio، أنفقت وقتا ثميننا معي في عمل مرهق دام شهورا طويلة، تضمنت تكرار المراجعة المرة تلو الأخرى. وساعدني وجودها إلى جنبي في استيعاب لحظات ثمينة في شعر نيرودا، كادت تغيب عني لولا فطنتها وحسها الشعري الفياض وفتوة شبابها.

ولابد لي من التنويه باستعانتني في عملي، وإن لم التزم بها، بترجمة السيدين حسن حمادة وأحمد موسى و ترجمة الشاعر المغربي عبد السلام مصباح لعدد من لوحات الديوان، وترجمت السيد ماهر البطوطي للديوان كله، وقد استفدت دون شك من الصور اللامعة في بعضها والصور القاتمة غير الناجحة في مواقع قليلة هنا وهناك في

بعضها الآخر. على السواء. إلى كل هؤلاء الاخوة خالص تحياتي وامتناني، وإلى السيدة ندى الطيب مشتاق كل شكري و اعتزازي على الجهد الذي بذلته في قراءة النص، إذ استثمرت حسها الشعري الرفيع ومعرفتها الدقيق باللغة العربية في تدقيق الديوان قبل صدوره. وإلى السيد هشام محبوب في إخراج الديوان وإعداده للطبع.

وختاما فقد كتب نيرودا قبل أن يرحل أثناء نومه في 23 سبتمبر/أيلول 1973، أي بعد انقلاب بينوشيه الدموي بأيام معدودات: ماتيلدا أورتيا، سأتركك هنا، سأترك كل ما كان وما لم يكن لدي، حبي كان طفلا ييكي، متمسكا بذراعيك. أتركه لك إلى الأبد. عندما نموت، نتوقف عن المجيء والذهاب، تحت سبع طبقات من التراب، وأقدام الموت الجافة، لكننا سنكون قريبين، حبيبتي، مرة أخرى، وستعود قبلتنا إلينا. لكن ما الذي سيجمع بيننا في قبرين متجاورين؟ أبيت الحياة لا تفرقنا: ومن يهتم بأمر الموت؟. وعندما رحلت ماتيلدا بعده بسنوات همست وهي تلفظ أنفاسها الأخيرة: سعيدة أنا. أخيرا ساكون مع حبيبي بابلو.

زهير عبد الملك

روما، أبريل/ نيسان 2005

في الحب
EL AMOR

أحب فيك الأرض

صغيرة
 زهرة،
 زهيرة،
 وأحياناً،
 صغيره وعارية،
 يبدو
 كأنك تملئين واحدة من يديّ،
 أخطفك هكذا
 وأحملك إلى فمي،
 لكن
 فجأةً
 تلامس قدمي قدميك
 وفمي شففتيك،
 وتكبرين،
 ينهض كتفك مثل رابيتين،
 نهذاك يداعبان صدري،
 ويعجز ذراعي عن تطويق
 خصرك النحيل كالهلال:
 في الحب تتحررين مثل ماء البحر:
 أتصور بصعوبة عينيّن أوسع من قبة السماء
 وأنحني على فمك لأقبل الأرض.

EN TI LA TIERRA

*Pequeña
rosa,
rosa pequeña,
a veces,
diminuta y desnuda,
parece
que en una mano mía
cabes,
que así voy a cerrarte
y llevarte a mi boca,
pero
de pronto
mis pies tocan tus pies y mi boca tus labios:
has crecido,
suben tus hombros conio dos colinas,
tus pechos se pasean por mi pecho,
mi brazo alcanza apenas a rodear la delgada
línea de luna nueva que tiene tu cintura
en el amor como agua de inar te has desatado:
mido apenas los ojos más extensos del cielo
y me inclino a tu boca para besar la tierra.*

الملكة

أسميتك ملكة
كثيرات من النساء يافعات، أطول منك،
كثيرات من النساء عفيفات، أنقى منك،
كثيرات من النساء جميلات، أبهى منك،

لكنك أنت الملكة
عندما تتجولين في الشوارع،
لا يعرفك أحد.
ولا أحد يرى تاجك البلوري،
ولا أحد يرى
بساط الذهب الأحمر
تطأه قدماك أينما تتجولين،
بساط لا يراه أحد.

وعندما تظهرين للعيون
تعزف جميع الأنهار
في بدني، وتهز الأجراس
قبة السماء،
ليملاً نشيدها
أرجاء الأرض.
نسمعه
أنت فقط وأنا،
أنت فقط، حبيبتي، وأنا.

LA REINA

*Yo te he nombrado reina.
Hay más altas que tú, más altas,
Hay más puras que tú, hay más puras.
Hay más bellas que tú, más bellas.*

*Pero tú eres la reina.
Cuando vas por las calles
nadie te reconoce.
Nadie ve tu corona de cristal, nadie mira
la alfombra de oro rojo
que pisas cuando pasas,
la alfombra que no existe.*

*Y cuando asomas
suenan todos los ríos
en mi cuerpo, sacuden
el cielo las campanas,
y un himno llena el mundo.
Sólo tú y yo,*

*sólo tú y yo, amor mío,
lo escuchamos.*

صانع الخزف

جسدك كله
كأس أو حلاوة وجدت لأجلي.

عندما أحرك يدي إلى أعلى
أجد في كل مكان حمامة
تبحث عني، كما لو أنهم
حبيبتني صنعوك من صلصال
ليدي أنا صانع الخزف.

ركبتك، ونهداك
وخصرك
أفتقدتها في داخلي كأنها
اختفت في فجوة
أرض عطشى
ومنها استخرجوا
نموذجاً،
ومعا
أصبحنا مثل نهر واحد
مثل حبة رمل واحدة.

EL ALFARERO

*Todo tu cuerpo tiene
copa o dulzura destinada a mí.*

*Cuando subo la mano
encuentro en cada sitio una paloma
que me buscaba, como
si te hubieran, amor, hecho de arcilla
para mis propias manos de alfarero.*

*Tus rodillas, tus senos,
tu cintura
faltan en mí como en el hueco
de una tierra sedienta
de la que desprendieron
una forma,
y juntos
somos completos como un solo río,
como una sola arena.*

الثامن من سبتمبر

اليوم، كان هذا اليوم كأسا طافحا،
اليوم، كان هذا اليوم موجا هائلا،
اليوم، كان الأرض برمتها.

اليوم، البحر الهائج،
رفعنا عاليا في قبلة
حتى ارتعشنا
في ضوء بريق أخذ
ثم هبطنا، متحدين
وغصنا معا دون أن ننفصل.
اليوم تمدد جسدانا، كبيرا،
حتى قاربا حدود العالم
وتكورا منصهرين:
في قطرة واحدة
من شمع أو شهاب.

بيننا - أنت وأنا -
انفتحت باب جديدة
وأحدهم، ما زال هناك،
بلا وجه، ينتظرنا.

8 DE SEPTIEMBRE

*Hoy, este día fue una copa plena,
hoy, este día fue la inmensa ola,
hoy, fue toda la tierra.*

*Hoy el mar tempestuoso
nos levantó en un beso
tan alto que temblamos
a la luz de un relámpago
y, atados, descendimos
a sumergirnos sin desenlazararnos.*

*Hoy nuestros cuerpos se hicieron extensos,
crecieron hasta el límite del mundo
y rodaron fundiéndose
en una sola gota
de cera o meteoro.*

*Entre tú y yo se abrió una nueva puerta
y alguien, sin rostro aún,
allí nos esperaba.*

قدماك

عندما لا أستطيع رؤية وجهك
أطلع إلى قدميك.

قدماك بعظمتيهما المقوستين،
قدماك الصغيرتان الصلبتان.

أعرف أنهما تحملانك،
وعليهما ينهض
ثقلك اللذيذ.

وسطك ونهداك،
و اللون الأرجواني
المتناظر لحماتي ثدييك
ومقلتك المحلقتان،
وفمك الواسع الشهوي،
وضفائرك الحمراء،
قلعتي الصغيرة.

لكني لا أحب قدميك
إلا لأنهما يمشيان
على الأرض وفوق
الرياح وعلى الماء،
حتى يجداني.

TUS PIES

*Cuando no puedo mirar tu cara
miro tus pies.*

*Tus pies de hueso arqueado,
tus pequeños pies duros.*

*Yo sé que te sostienen,
y que tu dulce peso
sobre ellos se levanta.
Tu cintura y tus pechos,
la duplicada púrpura
de tus pezones,
la caja de tus ojos
que recién han volado,
tu ancha boca de fruta,
tu cabellera roja,
pequeña torre mía.*

*Pero no amo tus pies
sino porque anduvieron
sobre la tierra y sobre
el viento y sobre el agua,
hasta que me encontraron.*

يداك

عندما تمتد يداك،
 حبيبتي، نحو يديّ،
 ما الذي تحملانه مرّ فرقتين ؟
 لماذا تتوقفان مرّ تخيتين
 فجأة عند فمي،
 وأعرفهما
 وكأنني لمستهما
 من ذي قبل،
 كأنهما مرتا،
 قبل أن توجدا، فوق
 جبهتي وخصري ؟

نعومتها جاءت
 محلقة فوق الزمن،
 فوق البحر، فوق الدخان،
 فوق الربيع،
 وعندما تضعين
 يدك فوق صدري،
 أتذكر جناحي
 تلك الحمامة الذهبية
 أتذكر ذلك الصلصال
 ولون القمح ذاك.

مشيت سنوات عمري كلها

TUS MANOS

*Cuando tus manos salen,
amor, hacia las mías,
qué me traen volando?
Por qué se detuvieron
en mi boca, de pronto,
por qué las reconozco
como si entonces, antes,
las hubiera tocado,
como si antes de ser
hubieran recorrido
mi frente, mi cintura?*

*Su suavidad venía
volando sobre el tiempo,
sobre el mar, sobre el humo,
sobre la primavera,
y cuando tú pusiste
tus manos en mi pecho,
reconocí esas alas
de paloma dorada,
reconocí esa greda
y ese color de trigo.*

Los años de mi vida

أبحث عنك
صعدت السلالم،
عبرت الطرق،
حملتني قطارات،
قادتني المياه،
وفي قشرة العنب
أضنتي لمستك
وفجأة نقل الخشب
أحاسيسك،
وأفشت اللوزة
أسرار رقتك
حتى حطت يداك على صدري
مثل جناحين
واختتما رحلتهما.

*yo caminé buscándolas.
Subí las escaleras,
crucé los arrecifes,
me llevaron los trenes,
las aguas me trajeron,
y en la piel de las uvas
me pareció tocarte.
La madera de pronto
me trajo tu contacto,
la almendra me anunciaba
tu suavidad secreta,
hasta que se cerraron
tus manos en mi pecho
y allí como dos alas
terminaron su viaje.*

ضحكتك

خذي الخبز مني، إن أردت،
وامنعي عني الهواء،
ولا تحرميني من ضحكتك.

لا تأخذي الوردة،
والسهم الذي تطلقين
ولا الماء الذي يطفح فجأة
على وجهك عندما تفرحين
ولا تحجبي عني موجة الفضة
التي تندلع على محياك.

من كفاحي الصعب أعود
بعينين متعبتين
لأنني شهدت أحيانا
عالما لا يتغير
وعندما ألاقبك
تصدح في السماء ضحكتك باحثة عني
وتفتح كل أبواب الحياة أمامي.

حبيبتي، في الساعات الأشد
حلقة أطلقني ضحكتك،
وإذا ما رأيت
دمي يصبغ فجأة
الحجر في الشارع،

TU RISA

*Quítame el pan, si quieres,
quítame el aire, pero
no me quites tu risa.*

*No me quites la rosa,
la lanza que desgranas,
el agua que de pronto
estalla en tu alegría,
la repentina ola
de plata que te nace.*

*Mi lucha es dura y vuelvo
con los ojos cansados
a veces de haber visto
la tierra que no cambia,
pero al entrar tu risa
sube al cielo buscándome
y abre para mí todas
las puertas de la vida.
Amor mío, en la hora
más oscura desgrana
tu risa, y si de pronto
ves que mi sangre mancha
las piedras de la calle,*

اضحكي لأن ضحكك
ستكون في يدي سيفاً ماضياً.

في الخريف، بالقرب من البحر،
ينبغي أن تزيد رغبة ضحكك،
وفي الربيع، حبيبتى، أريدها
شبيهة بالزهرة
التي انتظرها
زهرة زرقاء، وردة
وطني المدوي.

اضحكي في الليل
في النهار، وعند الظهر
اضحكي في شوارع الجزيرة
الملتوية، اضحكي لهذا الولد
الغر المغرم بك،
ولكن عندما أفتح عينيّ
وعندما أغلقهما،
وعندما تذهب خطواتي،
وعندما تعود،
امنعي عني الخبز، والهواء،
الضوء والربيع
ولكن لا تحرميني
من ضحكك
لأنني سأموت.

*ríe, porque tu risa
será para mis manos
como una espada fresca.
Junto al mar en otoño,
tu risa debe alzar
su cascada de espuma,
y en primavera, amor,
quiero tu risa como
la fior yo esperaba,
la fior azul, la rosa
de mi patria sonora.
Ríete de la noche,
del día, de la luna,
ríete de las calles
torcidas de la isla,
ríete de este torpe
muchacho que te quiere,
pero cuando yo abro
los ojos y los cierro,
cuando mis pasos van,
cuando vuelven mis pasos,
niégame el pan, el aire,
la luz, lá primavera,
pero tu risa nunca
porque me moriría.*

متقلب

عيناى لاحقتا سمراء
مرت بقربى.

كانت من لؤلؤ أسود،
من عنب أحمر ار جوانى،
ونار مؤخرتها
جعلت دمي يغلى وراءها.

جريت وراءهن
جميعا.

مرت شقراء مشرقة
نبئة ذهبية
تهزّ مفاتها.
فمي أصبح مثل موجة
تقذف على نهدها
شهايا من دم .

جريت وراءهن
جميعا.

أما أنت فنحوك، دون أن أتحرك،
يتدفق دمي وقبلاتي،
دون أن أراك، وأنت بعيدة،

EL INCONSTANT

*Los ojos se me fueron
tras de una morena
que pasó.*

*Era de nácar negro,
era de uvas moradas,
y me azotó la sangre
con su cola de fuego.*

*Detrás de todas
me voy.*

*Pasó una clara rubia
como una planta de oro
balanceando sus dones.
Y mi boca se fue
como una ola
descargando en su pecho
relámpagos de sangre.*

*Detrás de todas
me voy.*

Pero a ti, sin moverme,

أنت لي سمراء وشقراء،
طويلة وقصيرة،
مكتنزة ورشيقة،
قبيحة وجميلة،
مخلوقة من كل الذهب
ومن كل الفضة،
مخلوقة من كل القمح
ومن كل الأرض
مخلوقة من كل المياه
من موجات البحر،
مخلوقة لذراعي،
مخلوقة لقبلاطي،
مخلوقة لروحي.

*sin verte, tú distante,
van mi sangre y mis besos,
morena y clara mía,
alta y pequeña mía,
ancha y delgada mía,
mi fea, mi hermosura,
hecha de todo el oro
y de toda la plata,
hecha de todo el trigo
y de toda la tierra,
hecha de toda el agua
de las olas marinas,
hecha para mis brazos,
hecha para mis besos,
hecha para mi alma.*

ليلة في الجزيرة

في الجزيرة قرب البحر
نمت معك، كل الليل.
كنت جامحة وحلوة بين اللذة والنوم،
بين النار والماء.

في وقت، ربما متأخر جدا
توحدت أحلامنا،
في القمة وفي العمق،
في القمة مثل أغصان تحركها الريح،
وفي العمق مثل جذور حمراء متلامسة.

لربما حلمك
انفصل عن حلمي
وفي البحر المعتم
كان يبحث عني،
كما في السابق
حين افتقدك ولا أعرفك
وكنت أبحر بالقرب منك
دون أن أدري
وكانت عيناك تبحثان
عما تقدمانه يداي راضيتين
- خبز وخمر وحب وغضب -
لأنك أنت الكأس
الذي كان ينتظر هدايا عمري.

LA NOCHE EN LA ISLA

*Toda la noche he dormido contigo
junto al mar, en la isla.
Salvaje y dulce eras entre el placer y el sueño,
entre el fuego y el agua.*

*Tal vez muy tarde
nuestros sueños se unieron
en lo alto o en el fondo,
arriba como ramas que un mismo viento mueve,
abajo como rojas raíces que se tocan.*

*Tal vez tu sueño
se separó del mío
y por el mar oscuro
me buscaba
como antes,
cuando aún no existías,
cuando sin divisarte
navegué por tu lado,
y tus ojos buscaban
lo que ahora
-pan, vino, amor y cólera-
te doy a manos llenas
porque tú eres la copa*

نمت معك
 طوال الليل، حين
 كان العالم المعتم يدور
 بالأحياء والأموات،
 وحينما استفتقت فجأة
 وسط الظل
 طوق ذراعي خصرك
 ولم يستطع الليل فصلنا
 ولا النوم.

نمت معك
 ولما استيقظت خرج فمك
 من الحلم
 ليعطيني طعم الأرض،
 وماء البحر، وأعشاب البحر،
 أعماق حياتك،
 وتلقيت قبلك مبلة بالفجر،
 وكأنها جاءت إلي من البحر
 الذي يُحيط بنا.

*que esperaba los dones de mi vida.
He dormido contigo
toda la noche mientras
la oscura tierra gira
con vivos y con muertos,
y al despertar de pronto
en medio de la sombra
mi brazo rodeaba tu cintura.
Ni la noche, ni el sueño
Pudieron separarnos.*

*He dormido contigo
y al despertar, tu boca,
salida de tu sueño,
me dio el sabor de tierra,
de agua marina, de algas,
del fondo de tu vida,
y recibí tu beso
mojado por la aurora
como si me llegara
del mar que nos rodea.*

ريح على الجزيرة

الريح حصان:
أصغى إليه كيف يعدو
في البحر وفي السماء.

يريد أن يأخذني: تسمعي
كيف يطوف العالم
ليأخذني بعيدا.

خبئيني بين ذراعيك
هذه الليلة فقط،
حتى يفيض المطر
فمه متعدد الفوهات.
فوق البحر وفوق الأرض.

استمعي كيف
تنادينني الريح وهي تعدو
لتأخذني بعيدا.

ومع جبينك فوق جبيني،
و فمك فوق فمي،
يتوثق جسدانا
في الحب الذي يحرقنا،
دعي الريح تمر
ولا تأخذني بعيدا.

EL VIENTO EN LA ISLA

*El viento es un caballo:
óyelo cómo corre
por el mar, por el cielo.*

*Quiere llevarme: escucha
cómo recorre el mundo
para llevarme lejos.*

*Escóndeme en tus brazos
por esta noche sola,
mientras la lluvia rompe
contra el mar y la tierra
su boca innumerable.*

*Escucha cómo el viento
me llama galopando
para llevarme lejos.*

*Con tu frente en mi frente,
con tu boca en mi boca,
atados nuestros cuerpos
al amor que nos quema,
deja que el viento pase
sin que pueda llevarme.*

دعي الريح تسرع
مكللة بالزبد،
دعيها تناديني وهي تعدو
باحثة عني في الظل،
وأنا مختبئ تحت عينيك الواسعتين،
حبيبتي، لأستريح
هذه الليلة فقط.

*Deja que el viento corra
coronado de espuma,
que me llame y me busque
galopando en la sombra,
mientras yo, sumergido
bajo tus grandes ojos
por esta noche sola
descansaré, amor mío.*

اللامحدود

هل ترين هاتين اليدين؟ اللتين شبرتاهما
 الأرض، واللتين فصلتاهما
 المعادن و الحبوب،
 وصنعتا السلم والحرب،
 وقوضتا المسافات بين كل
 البحار والأنهار،
 كيف تعجزان،
 صغيرتي، حبة قمح، وقبرة،
 عن احتضانك مرة واحدة،
 وتتعبان في البحث عن
 حمامتين توأمتين
 جاثمتين أو طائرتين على صدرك،
 وتسافران على طول ساقيك
 وتتشابكان في ضوء خصرك.
 أنت عندي كنز أوسع
 من البحر وروافده
 أنت ببيضاء وزرقاء، رحيمة
 مثل الأرض في موسم
 جني الكروم.
 ومن قدميك إلى جبينك
 سأقضي حياتي،
 ماشيا، ماشيا، ماشيا.

LA INFINITA

*Ves estas manos? Han medido
la tierra, han separado
los minerales y los cereales,
han hecho la paz y la guerra,
han derribado las distancias
de todos los mares y ríos,
y sin embargo
cuando te recorren
a ti, pequeña,
grano de trigo, alondra,
no alcanzan a abarcarte,
se cansan alcanzando
las palomas gemelas
que reposan o vuelan en tu pecho,
recorren las distancias de tus piernas,
se enrollan en la luz de tu cintura.
Para mí eres tesoro más cargado
de inmensidad que el mar y sus racimos
y eres blanca y azul y extensa como
la tierra en la vendimia.
En ese territorio,
de tus pies a tu frente,
andando, andando, andando,
me pasará la vida.*

حسنا

حسنا،
 تماما مثلما يندلع الماء
 رشقات مضيئة من الزبد
 على حواف حصاة مبللة
 في ينبوع
 هكذا تطفح الابتسامة على وجهك،
 حسنا،

حسنا.
 بيديك الناعمتين و قدميك الرقيقتين
 مثل مهرة فضية،
 تخطو بدلال، زهرة العالم،
 هكذا أراك،
 حسنا.

حسنا، عش من نحاس متشابك
 فوق رأسك،
 عش بلون العسل الداكن
 حيث يُحترق قلبي ويستريح،
 حسنا.

حسنا،
 عيناك كبيرتان على وجهك،
 كبيرتان على الأرض.

Bella

*Bella,
como en la piedra fresca
del manantial, el agua
abre un ancho relámpago de espuma,
así es la sonrisa de tu rostro,
bella.*

*Bella,
de finas manos y delgados pies ,
como un caballito de plata,
andando, flor del mundo,
así te veo,
bella.*

*Bella,
con un nido de cobre enmarañado
en tu cabeza, un nido
color de miel sombría
donde mi corazón arde y reposa,
bella.*

*Bella,
no te caben los ojos en la cara,
no te caben los ojos en la tierra,*

في عينيك بلدان وأنهار
 في عينيك،
 وطني في عينيك،
 أتجول فيهما،
 هما اللتان تضيئان العالم
 حيثما أمشي،
 حسناء.

حسناء،
 نهذاك خبز
 من قمح الأرض
 ومن قمر ذهبي
 حسناء.

حسناء،
 خصرك نهر صنعته بيدي
 منذ أن مر ألف عام
 على جسدك الشهي،
 حسناء،

لاشيء يضاهي روعة ردفك،
 ولعل في بقعة ما خفية من الأرض
 استدارة جسدك وشذاه
 لعل في بقعة ما
 حسناء.

*Hay países, hay ríos,
en tus ojos,
mi patria está en tus ojos,
yo camino por ellos,
ellos dan luz al mundo
por donde yo camino,
bella.*

*Bella,
tus senos son como dos panes hechos
de tierra cereal y luna de oro,
bella.*

*Bella,
tu cintura
la hizo mi brazo como un río cuando
pasó mil años por tu dulce cuerpo,
bella.*

*Bella,
no hay nada como tus caderas,
tal vez la tierra tiene
en algún sitio oculto
la curva y el aroma de tu cuerpo,
tal vez en algún sitio,
bella.*

حسناء، فاتنتي
 صوتك، بشرتك، أظفرك
 حسناء، فاتنتي
 وجودك، ونورك، وظلك،
 حسناء،
 كله لي، حسناء،
 كله لي، لي،
 عندما تمشين أو تستلقيين،
 عندما تغنين أو تنامين،
 عندما تتألمين أو تحلمين،
 دائماً،
 عندما تكونين قريبة أو بعيدة،
 دائماً،
 أنت لي، فاتنتي،
 دائماً.

*Bella, mi bella,,
tu voz, tu piel, tus uñas,
bella, mi bella,
tu ser, tu luz, tu sombra,
bella,
todo eso es mío, bella,
todo eso es mío, mía,
cuando andas o reposas,
cuando cantas o duermes,
cuando sufres o sueñas,
siempre,
cuando estás cerca o lejos,
siempre,
eres mía, mi bella,
siempre.*

الغصن المسروق

في الليل سندخل
نسرق
غصنا مزهرا.

نتسلق الجدار،
وفي عتمة حديقة أحدهم،
ظلان في الظل.

لم ينته بعد فصل الشتاء،
وشجرة التفاح تبدو
كأنها تغيرت فجأة
إلى شلال نجوم معطرة.

سندخل في الليل
حتى قبته المرتعشة،
وستسرق يدك الصغيرة
ويداي النجوم.
وخالسة، في الليل
وفي الظل
ستدخل بيتنا مع خطواتك،
خطوة صامتة من العطر
ومع قدميك المرصعتين بالنجوم
سيدخل الجسم المضيء للربيع.

LA RAMA ROBADA

*En la noche entraremos
a robar
una rama florida.*

*Paseremos el muro,
en las tinieblas del jardín ajeno,
dos sombras en la sombra.*

*Aún no se fue el invierno,
y el manzano aparece
convertido de pronto
en cascada de estrellas olorosas.
En la noche entraremos
hasta su tembloroso firmamento,
y tus pequeñas manos y las mías
robarán las estrellas.
Y sigilosamente,
a nuestra casa,
en la noche y la sombra,
entrará con tus pasos
el silencioso paso del perfume
y con pies estrellados
el cuerpo claro de la Primavera.*

الابن

آه! ولدي، أتعلم،
من أين جئت؟

من بحيرة نوارس
بيضاء وجائعة.

بالقرب من ماء الشتاء،
أضرمنا، أنا وهي،
نارا حمراء
وحرقنا نفوسنا
في جحيم من القبل (*)
ورمينا كل شيء،
إلى النار.

هكذا جئت إلى العالم.

لكنها لكي تراني
وتراك يوما
عبرت البحار
وأنا لكي احتضن
خصرها النحيف،
جبت العالم برمته،
بحروبها وجبالها،
رمالها وأشواكها.

EL HIJO

*Ay hijo, sabes, sabes
de dónde vienes?*

*De un lago con gaviotas
blancas y hambrientas.*

*Junto al agua de invierno
ella y yo levantamos
una fogata roja
gastándonos los labios
de besarnos el alma,
echando al fuego todo,
quemándonos la vida.*

Así llegaste al mundo.

*Pero ella para verme
y para verte un día
atravesó los mares
y yo para abrazar
su pequeña cintura
toda la tierra anduve,
con guerras y montañas,
con arenas y espinas.*

هكذا جئت إلى العالم.

جئت من أماكن شتى،
من الماء والتراب،
من النار والثلج،
جئت من مكان بعيد
تسعى نحونا،
من الحب العنيف،
الذي يقيدنا،
نريد أن نعرف
لمن تشبهه، وماذا تقول لنا:

لأنك أدرى منا بالعالم
الذي منحناه لك.

مثل عاصفة كبرى
هزنا
شجرة الحياة
من أعماق جذورها
والآن تلوح أمامنا
مغنيا بين الأوراق
في أعلى غصن
وصاناه وإياك.

(*) الصورة لأحمد شوقي

Así llegaste al mundo.

*De tantos sitios vienes,
del agua y de la tierra,
del fuego y de la nieve ,
de tan lejos camnas
hacia nosotros dos,
desde el amor terrible
que nos ha encadenado,
que queremos saber
cómo eres, qué nos dices,*

*porque tú sabes más
del mundo que te dimos.*

*Como una gran tormenta
sacudimos nosotros
el árbol de la vida
hasta las más ocultas.
fibras de las raíces
y apareces ahora
cantando en el follaje,
en la más alta rama
que contigo alcanzamos.*

الأرض

استسلمت الأرض الخضراء
لكل ما هو أصفر، ذهب ومحصول،
مزارع، أوراق وحبوب،
وعندما ينهض الخريف
وينشر رايته الواسعة
أنت التي أرى،
وشعرك، في نظري
هو الذي ينثر السنابل.

انظر إلى الآثار
إلى صخورها القديمة المحطمة
وإذا ما لمست
جرح أي منها
يجيبي جسدك،
وتتعرف أصابعي
فجأة، وهي ترتعش
على عذوبتك الدافئة.

أتنقل بين أبطال
زينت صدورهم
للتو أوسمة،
الأرض و البارود
لكن وراءهم، صمت
مع خطواتك المرهفة

LA TIERRA

*La tierra verde se ha entregado
a todo lo amarillo, oro, cosechas,
terrones, hojas, grano,
pero cuando el otoño se levanta
con su estandarte extenso
eres tú la que veo,
es para mí tu cabellera
la que reparte las espigas.*

*Veo los monumentos
de antigua piedra rota,
pero si toco
la cicatriz de piedra
tu cuerpo me responde,
mis dedos reconocen
de pronto, estremecidos,
tu caliente dulzura.*

*Entre los héroes paso
recién condecorados
por la tierra y la pólvora
y detrás de ellos, muda,
con tus pequeños pasos,
eres o no eres?*

هل هي أنت أم لا ؟
بالأمس عندما اقتلعوا
تلك الشجرة القزم القديمة
رأيتك تخرجين من الجذور
المعذبة والعطشى
تنظرين نحوي.
وعندما يدب النعاس
ليشدني ويأخذني
إلى صمتي
ثمة ريح بيضاء هائلة
تقوض نومي
تنهال منها عليّ أوراق
كأنها سكاكين تنزف دمي.

ولكل جرح تتركه
شكل فمك.

*Ayer, cuando sacaron
de raíz, para verlo,
el viejo árbol enano,
te vi salir mirándome
desde las torturadas
y sedientas raíces.*

*Y cuando viene el sueño
a extenderme y llevarme
a mi propio silencio
hay un gran viento blanco
que derriba mi sueño
y caen de él las hojas,
caen como cuchillos
sobre mí desangrándome.*

*Y cada herida tiene
la forma de tu boca.*

غياب

ما أن أهجرك
حتى تعودين إلى داخلي، شفافة
أو مرتعشة،
أو مضطربة، جريحة بيدي
أو مفعمة بالحب، كما كنت
تغمضين عينيك على هبة الحياة
التي أودعتها لديك.

حبيبتي،
عندما التقينا كنا
عطشى وشربنا
الماء كله والدم،
عندما التقينا كنا
جائعين
فعضضنا بعضنا
كما تعض النار
تاركة جروحا فينا.

لكن انتظريني
واحفظي لي عذوبتك
وسأهديك
وردة.

AUSENCIA

*Apenas te he dejado,
vas en mí, cristalina
o temblorosa,
o inquieta, herida por mí mismo
o colmada de amor, como cuando tus ojos
se cierran sobre el don de la vida
que sin cesar te entrego.*

*Amor mío,
nos hemos encontrado
sedientos y nos hemos
bebido toda el agua y la sangre,
nos encontramos
con hambre
y nos mordimos
como el fuego muerde,
dejándonos heridas.*

*Pero espérame,
guárdame tu dulzura.
Yo te daré también
una rosa.*

الدرغبة

EL DESEO

النمر

أنا النمر.
 أترصدك بين أوراق
 عريضة مثل سبائك
 معدن مبلل.
 النهر الأبيض يكبر
 ومن وراء الضباب تظهريين.
 تغطسين عارية.
 أنتظري.
 ثم في وثبة واحدة
 من نار، ودم، وأضراس،
 وفي ضربة مخلب
 أنقض على صدرك، وعلى ردفك.
 أشرب دمك، وأقطع
 أوصال جسمك واحدا بعد الآخر.
 وأبقى سنوات في الغابة
 أحرس عظامك ورفاتك،
 بلا حراك، بعيدا عن
 الكره والغضب،
 مشلول بموتك
 مصلوب بنبات متسلق،
 بلا حراك تحت المطر،
 حارسا يقظا،
 على حبي القاتل.

EL TIGRE

*Soy el tigre.
Te acecho entre las hojas
anchas como lingotes
de mineral mojado.
El río blanco crece
bajo la niebla. Llegas.
Desnuda te sumerges.
Espero. Entonces en un salto
de fuego, sangre, dientes,
de un zarpazo derribo
tu pecho, tus caderas.
Bebo tu sangre, rompo
tus miembros uno a uno.
Y me quedo velando
por años en la selva
tus huesos, tu ceniza,
inmóvil, lejos
del odio y de la cólera,
desarmado en tu muerte,
cruzado por las lianas,
inmóvil en la lluvia,
centinela implacable
de mi amor asesino.*

النسر

أنا النسر، أحلق
فوقك وأنت تمشين
وفجأة في دورة ريح
وريش، ومخالب،
أنقض عليك وأرفعك
في زوبعة باردة ذات صفير.

وإلى قلعتي الثلجية أحملك
وفيها تعيشين لوحدك،
تتغطين بالريش،
وتحلقين فوق العالم،
مستقرة، في الأعلى.

أنثى النسر، دعينا نثب
على هذه الغنيمة الحمراء،
ننتزع حياة خفاقة
ونثب معا لنواصل
طيراننا الوحشي.

EL CONDOR

*Yo soy el cóndor, vuelo
sobre ti que caminas
y de pronto en un ruedo
de viento, pluma, garras,
te asalto v te levanto
en un ciclón silbante
de huracanado frío.*

*Ya mi torre de nieve,
te llevo y sola vives,
y te llenas de plumas
y vuelas sobre el mundo,
inmóvil en la altura.*

*Hembra cóndor, saltemos
sobre esta presa roja,
desgarremos la vida
que pasa palpitando
y levantemos juntos
nuestro vuelo salvaje.*

الحشرة

من ردفك إلى قدميك
أرغب في سفر طويل.

أنا أصغر من حشرة.

سأتجول بين هضاب،
شعاب رقيقة
بلون الشوفان،
أعرف وحدي دروبها،
سنتيمترات دافئة،
شاحبة الأبعاد.

هنا مرتفع.
لن أبرحه أبدا.
يا للطلح الممتش!
وفوهة بركان، وردة
من نار ندية!

أنزل على طول ساقيك،
دائرا أو غافيا في طريقي
وأصل إلى ركبتيك
المدورتين الصلبتين
كأني بلغت قمتي
قارة مشرقة.

EL INSECTO

*De tus caderas a tus pies
quiero hacer un largo viaje.*

Soy más pequeño que un insecto.

*Voy por estas colinas,
son de color de avena,
tienen delgadas huellas
que sólo yo conozco,
centímetros quemados,
pálidas perspectivas.*

*Aquí hay una montaña.
No saldré nunca de ella.
Oh qué musgo gigante!
Y un cráter, una rosa
de fuego humedecido!*

*Por tus piernas desciendo
hilando una espiral
o durmiendo en el viaje
y llego a tus rodillas
de redonda dureza
como a las cimas duras*

ثم أنزلق نحو قدميك
نحو الفتحات الثمانية
بين أصابع رجلك
المستدقة والأنيقة والمتنافرة
ومنها أسقط في فراغ الملاءة البيضاء
أعمى وجائعا باحثا
عن حواف أنية محرقة!

de un claro continente.

*Hacia tus pies resbalo,
a las ocho aberturas,
de tus dedos agudos,
lentos, peninsulares,
y de ellos al vacío
de la sábana blanca
caigo, buscando ciego
y hambriento tu contorno
de vasija quemante!*

الآهات

LAS FURIAS

الحب

ما بك، ماذا بنا،
 ما الذي يحدث لنا ؟
 آه، حبنا حبل غليظ
 يقيدنا و يجرحنا
 ولو أردنا الخروج من جرحنا
 ننفصل عن بعضنا،
 يربط عقدة جديدة ويدرنا
 بنزف دمنا وإحراق جسدنا.

ماذا بك ؟ أتطلع إليك
 ولا أجد فيك شيئاً سوى عينين
 مثل كل العيون، وفم يضيع
 بين ألف فم أجمل قبلته
 وجسد يشبه تلك التي ترحلت
 تحت جسدي ولم تترك أثراً.
 وكم أنت كسيرة تتحركين في العالم
 مثل جرة بلون القمح،
 بلا زهو ولا صوت ولا معنى!
 عبثاً بحثت فيك
 عن عمق لذراعيّ
 اللذين يحفران، بلا كلل، تحت الأرض:
 تحت بشرتك، تحت عينيك،
 لا شيء وتحت ثدييك الناهدين
 قليلاً تيار بلوري ضعيف

EL AMOR

*Qué tienes, qué tenemos,
qué nos pasa?
Ay nuestro amor es una cuerda dura
que nos amarra hiriéndonos
y sí queremos
salir de nuestra herida,
separarnos,
nos hace un nuevo nudo y nos condena
a desangrarnos y quemarnos juntos.*

*Qué tienes? Yo te miro
y no hallo nada en ti sino dos ojos
como todos los ojos, una boca
perdida entre mil bocas que besé, más hermosas,
un cuerpo igual a los que resbalaron
bajo mi cuerpo sin dejar memoria.*

*Y qué vacía por el mundo ibas
como una jarra de color de trigo
sin aire, sin sonido, sin substancia!
Yo busqué en vano en ti
profundidad para mis brazos
que excavan, sin cesar, bajo la tierra:
bajo tu piel, bajo tus ojos,*

لا يدري لماذا ينساب مغنيا.
لماذا، لماذا، لماذا.
حببتي، لماذا؟

*nada,
bajo tu doble pecho levantado,
apenas
una corriente de orden cristalino
que no sabe por qué corre cantando.
Por qué, por qué, por qué,
amor mío, por qué?*

دائماً

لا أشعر بالغيرة أبداً
ممن سبقني.

تعالى مع رجل
مربوط بقدميك،
تعالى مع مائة رجل بين ثنايا شعرك،
تعالى مع ألف رجل بين نهديك وقدميك،
تعالى مثل نهر
مملوء بالغرقي
نهرًا يواجه بحراً متلاطماً
وزبداً أبدياً، وعواصف!

تعالى معهم جميعاً
إلى حيث انتظرك :
سنكون لوحدنا دائماً
سنكون دائماً، أنت وأنا
وحدنا فوق الأرض
لنبدأ الحياة معاً.

SIEMPRE

*Antes de ti
no tengo celos.*

*Ven con un hombre
a la espalda,
ven con cien hombres en tu cabellera,
ven con mil hombres entro tu pecho y tus pies,
ven como un río
Ilena de ahogados
que encuentra el mar furioso,
la espuma eterna, el tiempo.*

*Tráelos todos
adonde yo te espero:
siempre estaremos solos,
siempre estaremos tú y yo
solos sobre la tierra
para comenzar la vida.*

الزلة

لو زلت قدمك مرة أخرى،
ستكون قد بترت.

لو يدك حملتك إلى
طريق آخر،
ستسقط متعفنة.

لو تبعديني عن حياتك
ستموتين
ولو بقيت حية.

ستكونين ميتة أو ضالا،
تتحركين بدوني فوق الأرض.

EL DESVIO

*Si tu pie se desvía de nuevo,
será cortado.*

*Si tu mano te lleva
a otro camino
se caerá podrida.*

*Si me apartas tu vida
morirás
aunque viva.*

*Seguirás muerta o sombra,
andando sin mí por la tierra.*

السؤال

الحب سؤال
دمرك.

عدت إليك
من ريبة شائكة.

أريدك مستقيمة
مثل سيف أو طريق.

لكنك تصرين على
بقعة ظل
لا تروق لي.

حبيبتني،
أفهميني،
أحب كل ما فيك،
من عينيك إلى قدميك حتى أظفارها،
ومن داخلك
كل السناء الذي يشع منك.

حبيبتني، أنا
من يطرق بابك.
ليس المجهول ولا الشخص
الذي وقف بالأمس

LA PREGUNTA

*Amor, una pregunta
te ha destrozado.*

*Yo he regresado a ti
desde la incertidumbre con espinas.*

*Te quiero recta como
la espada o el camino.*

*Pero te empeñas
en guardar un recodo
de sombra que no quiero.*

*Amor mío,
compréndeme,
te quiero toda,
de ojos a pies, a uñas,
por dentro,
toda la claridad, la que guardabas.*

*Soy yo, amor mío,
quien golpea tu puerta.
No es el fantasma, no es
el que antes se detuvo*

تحت نافذتك .

سأفتح باب بيتك :
وأدخل رحاب حياتك :
جنّت لكي أعيش في أعماق روحك :
وأنت عاجزة عن مقاومتي .

عليك أن تفتحي
كل الأبواب، وتطاو عيني،
عليك أن تفتحي عينيك،
كي أبحث فيهما،
عليك أن تري،
كيف أتقدم بخطى ثقيلة
على كل الطرق
المسدودة التي تنتظرنني .
ابعدي عنك هذا الخوف
أنا ملك يديك،

لكنني
لست عابر سبيل أو متسولا،
أنا سيدك، أنا
الذي كنت تنتظرين،
والآن ادخل حياتك،
لكي أبقى .
حبيبتني، حبيبتني، حبيبتني،
ولن أبرحها مطلقا .

en tu ventana.

*Yo echo la puerta abajo:
yo entro en toda tu vida:
vengo a vivir en tu alma:
tú no puedes conmigo.*

*Tienes que abrir puerta a puerta,
tienes que obedecerme,
tienes que abrir los ojos
para que busque en ellos,
tienes que ver cómo ando
con pasos pesados
por todos los caminos
que, ciegos, me esperaban.
No temas,
soy tuyo,
pero
no soy el pasajero ni el mendigo,
soy tu dueño,
el que tú esperabas,
y ahora entro
en tu vida,
para no salir más,
amor, amor, amor,
para quedarme.*

مسرفة

اخترتك من بين كل النساء
حتى تكرري
فوق الأرض
قلبي الذي يرقص مع السنابل
أو يُحارب بضراوة عند الضرورة.

أسألك أين ولدي ؟

ألم أكن أنتظره منك، كي يتعرف عليّ
ويقول لي: " نادني كي أظهر فوق الأرض
وأواصل كفاحك وأغانيك"؟

أعيدي لي ولدي!

أم أنك نسيته عند
أبواب اللذة، يا مسرفة
شريرة،
هل نسيت كيف كنت تجيئين
إلى أكثر مواعيدنا عمقا، حيث
كنا، متحدتين، نواصل بلسانه
حديثنا، حبيبتني بصوت واحد،
آه عن كل ما لم نقله مطلقا بيننا ؟
وحيث كنت أرفعك في موجة
من نار ودم، وتتجدد

LA PRODIGA

*Yo te escogí entre todas las mujeres
para que repitieras
sobre la tierra
mi corazón que baila con espigas
o lucha sin cuartel cuando hace falta.*

Yo te pregunto, dónde está mi hijo?

*No me esperaba en ti, reconociéndome,
y diciéndome: "Lámame para salir sobre la tierra
a continuar tus luchas y tus cantos"?*

Devuélveme a mi hijo!

*Lo has olvidado en las puertas
del placer, oh pródiga
enemiga,
has olvidado que viniste a esta cita,
la más profunda, aquella
en que los dos, unidos, seguiremos hablando
por su boca, amor mío,
ay todo aquello
que no alcanzamos a decirnos?*

الحياة بيننا،
هل تذكرين:
أن أحدا كان ينادينا
مثلما لم ينادنا أحد
ولم نرد على ندائه
ونبقى وحيدين وجبانين
أمام حياة نتنكر لها.

مفسدة
افتحي الأبواب،
ودعي البقعة السواء في قلبك
تتبدد وتتطاير
فوق العالم!
مع دمك ودمي !

*Cuando yo te levanto en una ola
de fuego y sangre, y se duplica
la vida entre nosotros.
acuérdate
que alguien nos llama
como nadie jamás nos ha llamado*

*y que no respondemos
y nos quedamos solos y cobardes
ante la vida que negamos.*

*Pródiga,
abre las puertas,,
y que en tu corazón
el nudo ciego
se desenlace y vuele
con tu sangre y la mía
por el mundo!*

الألم

أذيتك، حبيبتي،
عذبت روحك.

إفهميني.
الكل يعرف من أنا،
لكن هذا "الأنا"
قبل أي شيء
رجل لك.

أمامك أهتز، أقع
ثم أنهض متوهجا.
لك الحق أنت
من بين جميع الناس
أن تريني ضعيفا.
و يداك الصغيرتان
قطعتا خبز وقيثارة
ينبغي أن تلمسا صدري
عندما أتوجه للكفاح.

فيك أبحث عن الصخرة الصلبة.
ففي دمك أبحث بيدي الخشتين
عن صلابتك
وعن العمق الذي أريد،
وإن أجابتنني ضحكك المعدنية وحدها،

EL DAÑO

*Te he hecho daño, alma mía,
he desgarrado tu alma.*

*Entiéndeme.
Todos saben quién soy,
pero ese Soy
es además un hombre
para ti.*

*En ti vacilo, caigo
y me levanto ardiendo.
Tú entre todos los seres
tienes derecho
a verme débil.
Y tu pequeña mano
de pan y de guitarra
debe tocar mi pecho
cuando sale al combate.*

Por eso busco en ti la firme piedra.

*Asperas manos en tu sangre clavo
buscando tu firmeza
y la profundidad que necesito,*

وإن لم أجد ما يسند خطواتي الثابتة،
إليك معبودتي،
حزني وغضبي،
ولكي تنهضي من صلصال
مخلوقة من جديد من أجل كفاحي.
لا بد أن تنال منك قليلا
أيادي أعدائي.

*y si no encuentro
sino tu risa de metal, si no hallo
nada en qué sostener mis duros pasos,
adorada, recibe
mi tristeza y mi cólera,
mis manos enemigas
destruyéndote un poco
para que te levantes de la arcilla
hecha de nuevo para mis combates.*

البئر

أحيانا تغطسين، تسقطين
 في حفرة صمتك،
 في هاوية غضبك المتعطرس
 وحالما تعودين
 تبقى على وجهك
 إمارات ما وجدتيه
 في أعماق نفسك.

فما الذي تجدينه، حبيبتي،
 في بئر المغلق ؟
 طحالب، مستنقعات، صخور ؟
 وما الذي تراه عيناك:
 أعماهما السخط والحدق؟

لن تجدي، حياتي،
 في قعر البئر حيث تسقطين،
 ما أحفظه لك فوق السطح :
 باقة ياسمين ندي
 وقبلة أعمق من هاوية بئرك.

لا تخيفيني، لا تسقطي
 في حقدك مرة أخرى.
 انفضي كلماتي التي جرحتك
 دعيها تتطاير من نافذة مفتوحة.

EL POZO

*A veces te hundes, caes
en tu agujero de silencio,
en tu abismo de cólera orgullosa,
y apenas puedes
volver, aún con jirones
de lo que hallaste
en la profundidad de tu existencia.*

*Amor mío, qué encuentras
en tu pozo cerrado?
Algas, ciénagas, rocas?
Qué ves con ojos ciegos,
rencorosa y herida?*

*Mi vida, no hallarás
en el pozo en que caes
lo que yo guardo para ti en la altura:
un ramo de jazmines con rocío,
un beso más profundo que tu abismo.*

*No me temas, no caigas
en tu rencor de nuevo.
Sacude la palabra mía que vino a herirte
y déjala que vuele por la ventana abierta.*

وستعود لوحدها
من دونك كي تجرحني
ما دامت مشحونة بلحظة قسوة
وتلك اللحظة ستخدم في صدري.
ساطعة المحيا، ابتسمي
إذا ما جرحك فمي.
فلست راعيا مهذبا
مثل الرعاة في حكايات الجن،
لكني حطاب طيب القلب يقاسمك
الأرض والريح وأشواك الجبال.
أحبيني، وابتسمي
وساعديني لأكون طيبا.
لا يجدي أن
تجرحي نفسك بسببي،
ولا تجرحيني
لأنك ستجرحين نفسك.

*Ella volverá a herirme
sin que tú la dirijas
puesto que fue cargada con un instante duro
y ese instante será desarmada en mi pecho.*

*Sonríeme radiosa
si mi boca te hiere.
No soy un pastor dulce
como en los cuentos de hadas,
sino un buen leñador que comparte contigo
tierra, viento y espinas de los montes.*

*Amame, tú, sonríeme,
ayúdame a ser bueno.
No te hieras en mí, que será inútil,
no me hieras a mí porque te hieres.*

حلم

ماشيا فوق الرمل
قررت أن أهجرك.

تحت قدمي طين أسود
يرتجف

وأنا أغوص، وأخرج
قررت أن تخرجني
مني، وأنتك تثقليني
مثل صخرة قاطعة،
وتهيات لفقدانك

خطوة فخطوة :
أقطع جذورك
أطلقك وحيدة في الريح.

آه، في تلك الدقيقة
حبيبتني، حلم كان
يخيم عليك
بجناحيه الرهيبيين.

تحلمين بالطين يبتلعك
تناديني ولا أحضر،
تغوصين بلا حراك
مستسلمة بلا حول
حتى اختنقت في فوهة الرمل.

EL SUEÑO

*Andando en las arenas
yo decidí dejarte.*

*Pisaba un barro oscuro
que temblaba,
y hundiéndome y saliendo,
decidí que salieras
de mí, que me pesabas
como piedra cortante,
y elaboré tu pérdida
paso a paso:
cortarte las raíces,
soltarte sola al viento.*

*Ay en ese minuto,
corazón mio, un sueño
con sus alas terribles
te cubría.*

*Te sentías tragada por el barro,
y me llamabas y yo no acudía,
te ibas, inmóvil,
sin defenderte
hasta ahogarte en la boca de arena.*

ومن ثم
التقى قراري مع حلمك،
ومن هذا الفراق
الذي قصم روحينا
انبعثنا من جديد رائقين عاريين،
عاشقين،
بلا حلم ولا رمل
كاملين ومتألقين
مختومين بالنار.

*Después
mi decisión se encontró con tu sueño,
y desde la ruptura
que nos quebraba el alma
surgimos limpios otra vez, desnudos,
amándonos
sin sueño, sin arena,
completos y radiantes,
sellados por el fuego.*

إذا نسيّتي

أريدك أن تعرفي
شيئاً واحداً.

تعرفين تماماً:
أنا إن نظرتُ
إلى القمر البلوري، والغصن الأحمر
في الخريف الممل من شرفتي،
إذا ما لمستُ
قرب النار
الرماد الناعم
أو القوام المجعد للخشب،
فكل شيء يَحْمَلني إليك،
وكأن كل ما هو موجود،
عطور وضياء ومعادن،
زوارق صغيرة تبحر
نحو جزرك التي تنتظرني.
حسناً، والآن،
إذا ما شيئاً فشيئاً توقفت عن حبي
سأتوقف عن حبك شيئاً فشيئاً.
وإذا ما نسيّتي
فجأة
فلا تبحثي عني،
لأنني سأكون فعلاً قد نسيّتك.
وإذا ما حسبتبها مضيئة ومجنونة

SI TU ME OLVIDAS

*Quiero que sepas
una cosa.*

*Tú sabes cómo es esto
si miro
la luna de cristal, la rama roja
del lento otoño en mi ventana
si toco
junto al fuego
la impalpable ceniza
o el arrugado cuerpo de la leña,
todo me lleva a ti,
como si todo lo que existe,
aromas, luz, metales,
fueran pequeños barcos que navegan
hacia las islas tuyas que me aguardan.*

*Ahora bien,
si poco a poco dejas de quererme
dejaré de quererte poco a poco.
Si de pronto
me olvidas
no me busques,
que ya te habré olvidado.*

ريح تلك الرايات
 التي تمر عبر حياتي
 وقررت
 تركي على شاطئ
 القلب حيث جذوري،
 تذكرني
 أن في ذلك اليوم،
 وفي تلك الساعة
 سأرفع ذراعيّ
 وتخرج جذوري
 باحثة عن أرض أخرى.
 ولكن
 إذا ما شعرت
 في كل يوم،
 وفي كل ساعة،
 أنك مخلوقة من أجلي
 من عذوبة لا تنضب،
 وإذا ما تسللت كل يوم زهرة
 إلى شفتيك تبحث عني،
 أه حبيبتني، أه غاليّتي
 في داخلي تتجدد تلك النار،
 في داخلي لا شيء ينطفئ أو يطويه النسيان،
 حبي يحيا من حبك، معشوقتي
 وسيكون بين ذراعيك طالما عشت
 دون أن ينفك عن ذراعيّ.

*Si consideras largo y loco
el viento de banderas
que pasa por mi vida
y te decides
a dejarme a la orilla
del corazón en que tengo raíces,
piensa
que en ese día,
a esa hora
levantaré los brazos
y saldrán mis raíces
a buscar otra tierra.
Pero
si cada día,
cada hora,
sientes que a mí estás destinada
con dulzura implacable,
si cada día sube
una feor a tus labios a buscarme,
ay amor mío, ay mía,
en mí todo ese fuego se repite,
en mí nada se apaga ni se olvida,
mi amor se nutre de tu amor, amada,
y mientras vivas estará en tus brazos
sin salir de los míos.*

نسيان

الحب كله في كأس واحدة
كبيرة مثل الأرض، أعطيتك
كل الحب من نجوم وأشواك
لكنك مشيت،
بقدميك الصغيرتين
وكعبيك الوسخين
فوق النار، وأخمدتها.

آه، حبي الكبير، محبو بتي الصغيرة!

أنا لم أتوقف عن الكفاح،
كلا، لم أتوقف في مسيرتي نحو الحياة،
نحو السلم نحو الخبز للجميع،
رفعتك بين ذراعي
وقيدتك بقبلاتي
وتطلعت إليك، كما لن
تتطلع إليك عينا بشر.

آه، حبي الكبير، محبو بتي الصغيرة!

لكنك لم تقدرني منزلتي،
منزلة رجل فصل من أجلك
الدم، والقمح والماء
وأنت خلطت بينه

EL OLVIDO

*Todo el amor en una copa
ancha como la tierra, todo
el amor con estrellas y espinas
te di, pero anduviste
con pies pequeños, con tacones sucíos
sobre el fuego, apagándolo.*

Ay gran amor, pequeña amada!

*No me detuve en la lucha.
No dejé de marchar hacia la vida,
hacia la paz, hacia el pan para todos,
pero te alcé en mis brazos
y te clavé a mis besos
y te miré como jamás
volverán a mirarte ojos humanos.*

Ay gran amor, pequeña amada!

*Entonces no mediste mi estatura,
y al hombre que para ti apartó
la sangre, el trigo, el agua
confundiste
con el pequeño insecto que te cayó en la falda*

وبين حشرة صغيرة
تسقط على طرف ثوبك.

آه، حبي الكبير، محبو بتي الصغيرة!

لا تتوقعي أن ألتفت لأراك، ا بقي
مع ما لديك مني، وأمشي
حاملة صورتي التي خنتها،

أما أنا فسأواصل مسيرتي،
أشق طرقا فسيحة بوجه الظل،
ممهدا الأرض، مانحا
نجمة لمن يأتي.

تخلفت على الطريق.
وحلّ ليالك.
ولربما سنلتقي
عند الفجر من جديد.

آه! منك حبي الكبير، محبو بتي الصغيرة!

Ay gran amor, pequeña amada!

*No esperes que te mire en la distancia
nacia atrás, permanece
con lo que te dejé, pasea
con mi fotografía traicionada,*

*yo seguiré marchando,
abriendo anchos caminos contra la sombra, haciendo*

*suave la tierra, repartiendo
la estrella para los que vienen.*

*Quédate en el camino.
Ha llegado la noche para ti.
Tal vez de madrugada
nos veremos de nuevo.*

Ay gran amor, pequeña amada!

بنات

بنات عمّ تبحتن
 الحب الكبير، الحب الكبير الرائع،
 ما الذي يحدث، بنات ؟

الوقت، لعله
 الوقت!

لأن الآن،
 ها هو، انظرن كيف يمر
 ساحبا وراءه النجوم،
 ساحقا الزهور والأوراق،
 مع دوي زبد صاخب
 يصفع كل صخور عالمك،
 مع رائحة المنى والياسمين
 بالقرب من القمر الدامي!

والآن
 تلامسين الماء بقدميك الصغيرتين،
 بقلبك الصغير
 ولا تعرفين ما الذي تفعلين!

والأفضل
 بعض الرحلات الليلية،
 بعض الخلوات،

LAS MUCHACHAS

*Muchachas que buscabais
el gran amor, el gran amor terrible,
qué ha pasado, muchachas?*

*Tal vez
el tiempo, el tiempo!*

*Porque ahora,
aquí está, ved cómo pasa
arrastrando las piedras celestes,
destrozando las flores y las hojas,
con un ruido de espumas azotadas
contra todas las piedras de tu mundo,
con un olor de esperma y de jazmines,
junto a la luna sangrienta !*

*Y ahora
tocas el agua con tus pies pequeños,
con tu pequeño corazón
y no sabes qué hacer!*

*Son mejores
ciertos viajes nocturnos,
ciertos departamentos,*

بعض النزّهات المسرّة،
بعض الرقصات
دونما تبعات
سوى مواصلة الرحلة!

أنتن تمنن من الخوف أو البرد،
أو من الشك،
أما أنا فسأجدها
بخطواتي الواسعة،
بينكن أو بعيدا عنكن،
وستجدني هي،
هي التي لا ترتجف أمام الحب،
هي التي ستدوب
معي في الحياة أو الموت !

*ciertos divertidísimos paseos,
ciertos bailes sin mayor consecuencia
que continuar el viaje!*

*Muérete de miedo o de frío,
o de duda,
que yo con mis grandes pasos
la encontraré,
dentro de ti
o lejos de ti,
y ella me encontrará,
la que no temblará frente al amor,
la que estará fundida
conmigo
en la vida o la muerte!*

سوف تأتيين

لم تعذبيني
لكني انتظرت.

تلك الساعات
المحيرة، مملوءة
بالأفاعي،
عندما

كان قلبي ينهار وينقبض،
تأتيين ماشية
عارية ومخدشة،
كنت تصلين دامية إلى سريري،
عروستي،
آنذاك

كنا نمشي طوال الليل
نائمين

وعندما نستيقظ
تعودين جديدة وكاملة
وكأن الريح المبهمة لأحلامنا
أوقدت من جديد
ناراً بين ضفائرك
وغمر موج من القمح والفضة
جسدك حتى غدا متألقاً.

لم أتعذب، حبيبتي

TU VENIAS

*No me has hecho sufrir
sino esperar.*

*Aquellas horas
enmarañadas, llenas
de serpientes,
cuando
se me caía el alma y me ahogaba,
tú venías andando,
tú venías desnuda y arañada,
tú llegabas sangrienta hasta mi lecho,
novia mía,
y entonces
toda la noche caminamos
durmiendo
y cuando despertamos
eras intacta y nueva,
como si el grave viento de los sueños
de nuevo hubiera dado
fuego a tu cabellera
y en trigo y plata hubiera sumergido
tu cuerpo hasta dejarlo deslumbrante.*

Yo no sufrí, amor mío,

كنت بانتظارك لا أكثر.
 كان عليك أن تستبدلي القلب
 والرؤيا
 بعد أن لمست أعرق
 نقطة في بحر منحه إياك صدري.
 كان عليك أن تتركي الماء
 نقيا مثل قطرة تقذفها
 موجة ليل.
 عروستي، كان عليك
 أن تموتي وتولدي، كنت انتظرتك
 لم أتعذب وكنت،
 أعلم أنك ستأتين،
 امرأة جديدة مع ما أحب
 حتى الهيام
 خالية من كل ما لا أحب،
 بعينيك، بيديك، بفمك
 ولكن بقلب آخر
 تلك التي كانت بجانبني عند الفجر
 وكأنها كانت دائماً هناك
 لتمضي معي دائماً.

yo sólo te esperaba.
Tenías que cambiar de corazón
y de mirada
después de haber tocado la profunda
zona de mar que te entregó mi pecho.
Tenías que salir del agua
pura como una gota levantada
por una ola nocturna.
Novia mía, tuviste
que morir y nacer, yo te esperaba.
Yo no sufrí buscándote,
sabía que vendrías,
una nueva mujer con lo que adoro
de la que no adoraba,
con tus ojos, tus manos y tu boca
pero con otro corazón
que amaneció a mi lado
como si siempre hubiera estado allí
para seguir conmigo para siempre.

قضايا الحياة
LAS VIDAS

الجبل والنهر

في وطني جبل
في وطني نهر.

تعالى معي.
الليل يتسلق الجبل.
الجوع ينزل إلى النهر.

تعالى معي.

من هم أولئك الذين يتعذبون؟
لا أعرفهم، لكنهم ينادوني.
تعالى معي.

لا أعرفهم، لكنهم يخصونني
ويقولون لي: "نحن نتعذب".

تعالى معي.

ويقولون لي: "شعبك،
شعبك الشقي،
بين الجبل والنهر،
مع الجوع والألم،
لا يريد الكفاح، وحده
هم بانتظارك، يا صديق".

EL MONTE Y EL RIO

*En mi patria hay un monte
En mi patria hay un río.*

Ven conmigo.

*La noche al monte sube.
El hambre baja al río.*

Ven conmigo.

*Quiénes son los que sufren?
No sé, pero me llaman.*

Ven conmigo.

*No sé, pero son míos
y me dicen: "Sufrimos."*

Ven conmigo.

*Y me dicen: "Tu pueblo,
tu pueblo desdichado,
entre el monte y el río,
con hambre y con dolores,*

آه منك أنت التي أحب
صغيرة، حبة قمح
حمراء
سيكون الكفاح شاقا
والحياة صعبة
لكنك ستأتين معي.

*no quiere luchar solo,
te está esperando, amigo."
Oh tú, la que yo amo,
pequeña, grano rojo
de trigo,*

*Será dura la lucha,
la vida será dura,
pero vendrás conmigo.*

الفقر

آه لا تحبين

يفزعك

الفقر،

لا تحبين الذهب

بحذاء ممزق إلى السوق

وتعودين بثوبك العتيق.

حبيبتي، نحن لا نحب

البؤس

كما يريد لنا الأغنياء.

سنقلعه مثل ضرس مؤذ

نهش حتى الآن قلب الإنسان.

لكني لا أريد.

أن تخافيه.

وإذا ما وصل، بسببي إلى بيتك،

وإذا ما خطف الفقر

حذاءك الذهبي،

فلا تدعيه يخطف ضحكك فهي خبز حياتي.

وإذا ما عجزت عن دفع إيجار بيتك

أخرجي للعمل وأمشي بكبرياء

وتذكري، حبيبتي، أن عيني تتطلعان نحوك

ونحن متحدون أكبر ثروة

لم تجتمع مطلقاً فوق الأرض.

LA POBREZA

*Ay no quieres,
te asusta
la pobreza,*

*no quieres
ir con zapatos rotos al mercado
y volver con el viejo vestido.
Amor, no amamos,
como quieren los ricos,
la miseria. Nosotros
la extirparemos como diente maligno
que hasta ahora ha mordido el corazón del hombre.
Pero no quiero
que la temas.
Si llega por mi culpa a tu morada,
si la pobreza expulsa
tus zapatos dorados,
que no expulse tu risa que es el pan de mi vida.
Si no puedes pagar el alquiler
sal al trabajo con paso orgulloso,
y piensa, amor, que yo te estoy mirando
y somos juntos la mayor riqueza
que jamás se reunió sobre la tierra.*

حياة الجميع

آه، كم أحسك أحيانا
 متضايقة
 مني، منتصرا بين الرجال!
 مرد ذلك جهلك
 من أنها سارت معي للنصر آلاف
 الوجوه التي لا تستطيعين رؤيتها،
 وآلاف الأقدام والصدور التي تزحف معي،
 من أنني لا شيء، لا وجود لي،
 وأنني طليعة لا غير بين السائرين معي،
 من أنني أقوى
 وذاك لأنني لا أحمل في داخلي
 حياتي الصغيرة وحدها
 وإنما حياتهم جميعا،
 وأمضي مطمئنا إلى أمام
 لأن لي ألف عين،
 وأضرب الصخرة بقوة
 لأن لي ألف يد
 وصوتي مسموع على سواحل
 كل القارات
 لأنه صوت
 كل الصامتين،
 كل الذين لا يغنون
 ويغنون اليوم بهذا الفم
 الذي يقبلك

LAS VIDAS

*Ay qué incómoda a veces
te siento conmigo,
vencedor entre los hombres!
Porque no sabes
que conmigo vencieron
miles de rostros que no puedes ver,
miles de pies y pechos que marcharon conmigo,
que no soy, que no existo,
que sólo soy la frente de los que van conmigo,
que soy más fuerte
porque llevo en mí
no mi pequeña vida
sino todas las vidas,
y ando seguro hacia adelante
porque tengo mil ojos,
golpeo con peso la piedra
porque tengo mil manos
y mi voz se oye en las orillas
de todas las tierras
porque es la voz de todos
los que no hablaron,
de los que no cantaron
y cantan hoy con esta boca
que a ti te besa.*

الرأية

انهضي معي.

لا أحد يرغب مثلي
النوم على وسادة عليها يُحاول جفناك
الإطباق على العالم من أجلي.
وعليها أترك دمي
يغفو محتضنا عدوبتك.

لكن انهضي،
انهضي، أنت،
انهضي معي، لنخرج معا
نقارع وجهها لوجه
شيكات الشر
ونظاما يوزع الجوع،
وا لبؤس.

هيا بنا،
وأنت يا نجمتي، إلى جانبي،
ولدت للتو من طينتي،
ووجدت النبع الخفي،
وسط النار
ستكونين إلى جانبي،
بعينيك البراقتين
ترفعين عاليا رأيتي.

LA BANDERA

*Levántate conmigo.
Nadie quisiera
como yo quedarse
sobre la almohada en que tus párpados
quieren cerrar el mundo para mí.
Allí también quisiera
dejar dormir mi sangre
rodeando tu dulzura.
Pero levántate,
tú, levántate,
pero conmigo levántate
y salgamos reunidos
a luchar cuerpo a cuerpo
contra las telarañas del malvado,
contra el sistema que reparte el hambre,
contra la organización de la miseria.
Vamos,
y tú, mi estrella, junto a mí,
recién nacida de mi propia arcilla ,
ya habrás hallado el manantial que ocultas
y en medio del fuego estarás
junto a mi,
con tus ojos bravíos,
alzando mi bandera.*

حبّية الجندي

في غمرة الحرب، قادتك الحياة
لأن تكوني حبّية جندي.
بثوبك الحريري الرث
وأصابعك المرصعة بجواهر مزيفة
جاء دورك لتمشين وسط النار.

تعالى هنا، مشردة،
تعالى أشربي فوق صدري
ندى أحمر.
كنت بلا هدف تائهة،
تراقصين الجميع،
بلا حزب ولا وطن.
والآن، أنت إلى جانبي
ترين الحياة ترافقتني
وترين الموت وراءنا.
لن تستطيعي العودة للرقص ثانية
في الصالة بثوبك الحريري.
ستمزقين حدائك،
لكنك ستكبرين على الطريق.
ستمشين فوق الشوك
مخلفة قطرات صغيرة من الدم.
قبليني مرة أخرى، محبوبي.
نظفي هذه البندقية، أيتها الرفيقة.

EL AMOR DEL SOLDADO

*En plena guerra te llevó la vida
a ser el amor del soldado.*

*Con tu pobre vestido de seda,
tus uñas de piedra falsa,
te tocó caminar por el fuego.
Ven acá, vagabunda,
ven a beber sobre mi pecho
rojo rocío.*

*No querías saber dónde andabas,
eras la compañera de baile,
no tenías partido ni patria.
Y ahora a mi lado caminando
ves que conmigo va la vida.
y que detrás está la muerte.
Ya no puedes volver a bailar
con tu traje de seda en la sala.
Te vas a romper los zapatos,
pero vas a crecer en la marcha.
Tienes que andar sobre las espinas
dejando gotitas de sangre.
Bésame de nuevo, querida.
Limpia ese fusil, camarada.*

ليست النار وحدها

آه! نعم، أتذكر،
 عينيك مطبقتين
 كأنهما مليئتان بضوء أسود،
 وجسدك كله مثل كف مفتوحة،
 مثل عنقود أبيض من القمر،
 والنشوة،
 عندما يقتلنا بريق،
 وتجرح جذورنا مدية في الأعماق
 ويخترق شعر رأسينا ضوء،
 وعندما
 نعود شيئاً فشيئاً
 إلى الحياة،
 كأننا نخرج من المحيط،
 كأننا نعود جريحين من حطام سفينة غرقت
 بين الصخور وطحالب حمراء.
 ولكن
 ثمة ذكريات أخرى،
 ليست زهور النار وحدها
 بل براعم صغيرة
 تظهر فجأة
 عندما ينقلني القطار
 أو أسير على الطريق.
 أراك
 تغسلين مناديلي،

NO SOLO EL FUEGO

*Ay sí, recuerdo,
ay tus ojos cerrados
como llenos por dentro de luz negra,
todo tu cuerpo como una mano abierta,
como un racimo blanco de la luna,
y el éxtasis,
cuando nos mata un rayo,
cuando un puñal nos hiere en las raíces
y nos rompe una luz la cabellera,
y cuando
vamos de nuevo
volviendo a la vida,
como si del océano saliéramos,
como si del naufragio
volviéramos heridos
entre las piedras y las algas rojas.*

*Pero
hay otros recuerdos,
no sólo flores del incendio
sino pequeños brotes
que aparecen de pronto
cuando voy en los trenes
o en las calles.*

تعلقين على النافذة
 جواربي الممزقة،
 أرى الحبور يطفح عليك، على جسدك كله،
 وكأنه شعلة من نار تغمرك ولا تحرقك،
 من جديد،

صغيرتي امرأتي
 امرأتي طوال العمر
 عدت إنسانة من جديد ،
 امرأة متواضعة،
 فقيرة وأبية،
 كما ينبغي، كي لا تكوني
 الوردة التي سرعان
 ما يقتلها رماد الحب
 إنما وردة للحياة
 طوال الحياة مع الصابون والإبر،
 مع الرائحة التي أحب
 رائحة المطبخ الذي قد لا نملكه
 حيث يداك بين البطاطا المقلية
 وفمك في الشتاء يغني،
 بانتظار وصول اللحم المشوي،
 ذلك سيكون لي
 السعادة الدائمة فوق الأرض.
 أه، حياتي أنت،
 ليست بالنار وحدها
 التي تضطرم بيننا فحسب

*Te veo
lavando mis pañuelos,
colgando en la ventana
mis calcetines rotos,
tu figura en que todo,
todo el placer como una llamarada
cayó sin destruirte,
de nuevo,
mujercita
de cada día,
de nuevo ser humano,
humildemente humano,
soberbiamente pobre,
como tienes que ser para que seas
no la rápida rosa
que la ceniza del amor deshace
sino toda la vida,
toda la vida con jabón y agujas,
con el aroma que amo
de la cocina que tal vez no tendremos
y en que tu mano entre las papas fritas
y tu boca cantando en invierno
mientras llega el asado
serían para mí la permanencia
de la felicidad sobre la tierra.*

بل كل الحياة،
الحكايات البسيطة
الحب البسيط
بين امرأة ورجل
مثل كل الناس.

*Ay vida mía,
no sólo el fuego entre nosotros arde
sino toda la vida,
la simple historia,
el simple amor
de una mujer y un hombre
parecidos a todos.*

الميتة

لو فجأة كنت غير موجودة،
لو فجأة كنت بلا حياة،
سأواصل حياتي.

لا أجرؤ،
لا أجرؤ على الكتابة
لو مت.

سأواصل حياتي.

كي يرتفع صوتي
حيث لا صوت لإنسان ما.
وحيث يضربون السود بالعصي،
لا أستطيع أن أكون ميتاً.
وحيث يزجون أخوتي في السجون،
سأذهب معهم.

وعندما تحين
ساعة النصر،
لا أعني انتصاري،
بل ساعة النصر العظيم،
سأتكلم وإن كنت أخرسا،
وأراه مقبلاً حتى لو كنت أعمى.
لا اسمحي لي.

LA MUERTA

*Si de pronto no existes,
si de pronto no vives,
yo seguiré viviendo.*

*No me atrevo,
no me atrevo a escribirlo,
si te mueres.*

Yo seguiré viviendo.

*Porque donde no tiene voz un hombre
allí, mi voz.*

*Donde los negros sean apaleados,
yo no puedo estar muerto.
Cuando entren en la cárcel mis hermanos
entraré yo con ellos.*

*Cuando la victoria,
no mi victoria
sino la gran victoria
llegue,
aunque esté mudo debo hablar:
yo la veré llegar aunque esté ciego.*

لو كنت بلا حياة،
لو أنت، محبو بتي، حبيبتني،
لو أنت،

مت

ستسقط جميع الأوراق فوق صدري،
وسيهطل المطر على روعي ليل نهار،
وسيحرق الجليد قلبي،
سأمشي مصحوبا بالبرد والنار والموت والجليد.
وقدماي ستتجهان حيثما ترقدين،
لكنني

سأواصل حياتي.
لأنك أردتني قبل كل شيء
رجلا لا يقهر،
و، حبيبتني، لأنك، تعلمين أنني لست مجرد رجل
بل كل الرجال.

*No, perdóname.
Si tú no vives,
si tú, querida, amor mío,
si tú
te has muerto,
todas las hojas caerán en mi pecho,
lloverá sobre mi alma noche y día,
la nieve quemará mi corazón,
andaré con frío y fuego y muerte y nieve,
mis pies querrán marchar hacia donde tú duermes,
pero
seguiré vivo,
porque tú me quisiste sobre todas las cosas
indomable,
y, amor, porque tú sabes que soy no sólo un hombre
sino todos los hombres.*

أمريكا الصغيرة

عندما أتطلع إلى شكل
أمريكا على الخارطة،
حبيبتى، أنت التي أرى:
مرتفعات النحاس على رأسك،
نهديك، قمح وثلج،
خصرك النحيف
أنهار جارياة تتقاذف مياهها، هضابا
ومروجا خلاية
وعند برد الجنوب تختتم قدمك
جغرافيتها المطلية بالذهب.

حبيبتى، عندما ألمسك
لا تلمس يداي عذوبتك وحدها،
بل تتحسس غصونا وأراض، ثمارا وماء،
والربيع المحبب إليّ،
وقمر الصحراء، وصدر
اليمامة البرية،
نعومة الصخور صقلتها
مياه البحر أو الأنهار
والقوام الأحمر الكثيف
للأدغال حيث يكمن
الجوع والعطش.
ويرحب بي وطني المترامي الأطراف،
أمريكا الصغيرة، في جسدك.

PEQUEÑA AMERICA

*Cuando miro la forma
de América en el mapa,
amor, a ti te veo:
las alturas del cobre en tu cabeza,
tus pechos, trigo y nieve,
tu cintura delgada,
veloces ríos que palpitan, dulces
colinas y praderas
y en el frío del sur tus pies terminan
su geografía de oro duplicado.*

*Amor, cuando te toco
no sólo han recorrido
mis manos tu delicia
sino ramas y tierras, frutas y agua,
la primavera que amo,
la luna del desierto, el pecho
de la paloma salvaje,
la suavidad de las piedras gastadas
por las aguas del mar o de los ríos
y la espesura roja
del matorral en donde
la sed y el hambre acechan.
Y así mi patria extensa me recibe,*

وأكثر من ذلك: عندما أراك مستاقية
 أرى في بشرتك، الملونة بلون الشوفان،
 هوية أحاسيسي.
 ومن فوق منكبيك
 يتطلع مزارع قصب السكر
 في كوبا المتوهجة
 نحوي، مغطى بعرق أسود،
 ومن حنجرتك
 يغني لي صيادو السمك وهم يرتجفون
 في بيوتهم الرطبة على الساحل
 أسرارهم.
 وهكذا على طول جسدك،
 أمريكا الصغيرة الفاتنة،
 أراض وشعوب،
 تقطع تدفق قبلاطي
 وجمالك إذ ذاك
 لا يوقد النار التي
 لا تخمد بيننا
 لكنه حبك يناديني
 وعبر حياتك يمنحني
 الحياة التي تنقصني
 وإلى مذاق حبك ينضاف الصلصال،
 قبلة الأرض التي تنتظرني.

*pequeña América, en tu cuerpo.
Aún más, cuando te veo recostada
veo en tu piel, en tu color de avena,
la nacionalidad de mi cariño.
Porque desde tus hombros
el cortador de caña
de Cuba abrasadora
me mira, lleno de sudor oscuro,
y desde tu garganta
pescadores que tiemblan
en las húmedas casas de la orilla
me cantan su secreto.
Y así a lo largo de tu cuerpo,
pequeña América adorada,
las tierras y los pueblos
interrumpen mis besos
y tu belleza entonces
no sólo enciende el fuego
que arde sin consumirse entre nosotros
sino que con tu amor me está llamando
y a través de tu vida
me está dando la vida que me falta
y al sabor de tu amor se agrega el barro,
el beso de la tierra que me aguarda.*

قصيدة غنائية ونشوء

- 1 -

مذاق فمك ولون بشرتك،
 بشرتك، فمك، ثمرتا هذه الأيام المتلاحقة،
 أخبريني، هل كانا دائماً معك
 عبر السنين والرحلات والأقمار والشموس
 والتراب والبكاء والمطر والفرح،
 أم الآن فقط
 يخرجان من جذورك،
 تماماً مثل الماء يَحْمَلُ للتربة العطشى
 نشوءاً لم تكن تعرفه،
 أو كما يصعد مذاق التربة في الماء
 إلى شفاه الوعاء الفخاري المهجور؟

لا أعرف، لا تقولي شيئاً، أنت لا تعرفين.
 لا أحد يعرف هذه الأشياء.
 عندما أقرب كل حواسي
 من ضوء بشرتك، تختفين
 تذويين مثل الشذى اللاذع للثمرة
 مثل الصهد على قارعة الطريق
 ورائحة الذرة المتساقطة من الكوز
 زهر العسل في أمسية صافية
 وأسماء الأرض الغبراء
 والعبير اللامتناهي للوطن :
 المانوليا والأدغال والدم والدقيق،

ODA Y GERMINACIONES

- 1 -

*El sabor de tu boca y el color de tu piel,
piel, boca, fruta mía de estos días veloces,
dímelo, fueron sin cesar a tu lado
por años y por viajes y por lunas y soles
y tierra y llanto y lluvia y alegría
o sólo ahora, sólo
salen de tus raíces
como a la tierra seca el agua trae
germinaciones que no conocía,
o a los labios del cántaro olvidado
sube en el agua el gusto de la tierra?*

*No sé, no me lo digas, no lo sabes.
Nadie sabe estas cosas.
Pero acercando todos mis sentidos
a la luz de tu piel, desapareces,
te fundes como el ácido
aroma de una fruta
y el calor de un camino,
el olor del maíz que se desgrana,
la madre selva de la tarde pura,
los nombres de la tierra polvorienta,
el perfume infinito de la patria:*

وعدو الخيل،
وقمر القرية المغبر،
والخبز الطازج:
أه، من بشرتك يعود كل شيء إلى فمي،
يعود إلى قلبي، يعود إلى جسدي
وأعود معك لأكون
الأرض التي هي أنت:
أنت في داخلي ربيع لا ينضب.
ومنك تعلمت من جديد كيف ولدت.

*magnolia y matorral, sangre y harina,
galope de caballos,
la luna polvorienta de la aldea,
el pan recién nacido:
ay todo de tu piel vuelve a mi boca,
vuelve a mi corazón, vuelve a mi cuerpo,
y vuelvo a ser contigo
la tierra que tú eres:
eres en mí profunda primavera:
vuelvo a saber en ti cómo germino.*

- 2 -

كنت أشعر بها سنوات عمرك الماضيات
تنمو بقربي مثل عناقيد العنب
حتى رأيت كيف حملتك الشمس والأرض
إلى يدي الصخريتين،
وصنعت من العنب
حبة فحبة نبيذا يغني في عروقي.
الريح أو الفرس
حملاني تائهين كي ألتقي بطفولتك،
كنت ترين نفس السماء كل يوم،
وطين الشتاء الأسود نفسه،
وأغصان البرقوق المتشعبة بلا نهاية
وحلاوتها الأرجوانية الداكنة
بضعة كيلومترات فقط من الليل،
ومسافات مبللة
بفجر الريف،
حفنة من الأرض كانت بيننا، والجدران
الشفافة
التي لم نتخطاها
جعلت الحياة تضع
كل البحار والأرض بيننا،
لكننا اقتربنا من بعضنا
رغم المسافات،
خطوة فخطوة نبحت عن بعضنا
من محيط إلى آخر،
حتى رأيتُ السماء تشتعل

- 2 -

*Años tuyos que yo debí sentir
crecer cerca de mí como racimos
hasta que hubieras visto cómo el sol y la tierra
a mis manos de piedra te hubieran destinado,
hasta que uva con uva hubieras hecho
cantar en mis venas el vino.*

*El viento o el caballo
desviándose pudieron
hacer que yo pasara por tu infancia,
el mismo cielo has visto cada día,
el mismo barro del invierno oscuro,
la enramada sin fin de los ciruelos
y su dulzura de color morado.
Sólo algunos kilómetros de noche,
las distancias mojadas
de la aurora campestre,
un puñado de tierra nos separó, los muros,
transparentes
que no cruzamos, para que la vida,
después, pusiera todos
los mares y la tierra
entre nosotros, y nos acercáramos
a pesar del espacio,
paso a paso buscándonos,
de un océano a otro,*

وشعرك يتطاير في الضوء
وجئت إلى قبلاتي مع نار
نيزك شارد
وما أن ذبت في دمي حتى تذوقت
حلاوة البرقوق البري لطفولتنا،
وضممتك إلى صدري
مستعيدا الأرض والحياة.

*hasta que vi que el cielo se incendiaba
y volaba en la luz tu cabellera
y llegaste a mis besos con el fuego
de un desencadenado meteoro
y al fundirte en mi sangre, la dulzura
del ciruelo salvaje
de nuestra infancia recibí en mi boca,
y te apreté a mi pecho como
si la tierra y la vida recobrara.*

- 3 -

كان علينا، فتاتي الجامعة
 استعادة الزمن
 والرجوع إلى الوراء، قاطعين
 المسافة، قبرة فقبلة، بين حياتينا
 لنجمع من مكان ما منحناه
 بلا فرح، مكتشفين في مكان آخر
 الطريق الخفي،
 الذي قرب شيئاً فشيئاً قدميك من قدمي.
 حتى ترين من جديد تحت فمي
 نبنة حياتك الضامنة وهي تمد جذورها
 نحو قلبي الذي كان ينتظرك.
 وليلة بعد أخرى
 تنضم ليالي مدينتينا البعيدتين
 إلى هذه الليلة التي تجمعنا.
 ضوء كل يوم،
 وهجه أو استراحته،
 يصلانا مقطوعين من الزمن،
 وخرج حبنا إلى النور
 من عمق الأرض في الظل أو الضوء،
 وقبلاتنا لثمت وجه الحياة:
 واحتضن حبنا الحب كله:
 أرتوي كل الظمأ في عناقنا.
 وأصبحنا أخيراً وجهها لوجه،
 وجدنا بعضنا،
 ولم نخسر شيئاً.

- 3 -

*Mi muchacha salvaje, hemos tenido
que recobrar el tiempo
y marchar hacia atrás, en la distancia
de nuestras vidas, beso a beso,
recogiendo de un sitio lo que dimos
sin alegría, descubriendo en otro
el camino secreto
que iba acercando tus pies a los míos,
y así bajo mi boca
vuelves a ver la pianta insatisfecha
de tu vida alargando sus raíces
hacia mi corazón que te esperaba.
Y una a una las noches
entre nuestras ciudades separadas
se agregan a la noche que nos une.
La luz de cada día,
su llama o su resposo,
nos entregan, sacándolos del tiempo,
y así se desentierra
en la sombra o la luz nuestro tesoro,
y así besan la vida nuestros besos:
todo el amor en nuestro amor se encierra:
toda la sed termina en nuestro abrazo.
Aquí estamos al fin frente a frente,
nos hemos encontrado,*

وأحسننا ببعضنا شفة لشفة
وتبادلنا في ما بيننا
ألف مرة الموت والحياة،
وقذفنا إلى قاع البحر
كل ما كنا نحمل
مثل أوسمة مزيفة،
وكل ما تعلمنا
لم يكن نافعا لنا:
بدأنا من جديد
وانتهينا من جديد
موت وحياة.
وبقينا أحياء هنا،
أنقياء، بفضل النقاوة التي خلقناها،
أرحب من الأرض الوفية،
خالدين كالنار التي ستظل موقدة
ما دامت الحياة مستمرة.

*no hemos perdido nada.
Nos hemos recorrido labio a labio,
hemos cambiado mil veces
entre nosotros la muerte y la vida,
todo lo que traíamos
como muertas medallas
lo echamos al fondo del mar,
todo lo que aprendimos
no nos sirvió de nada:
comenzamos de nuevo,
terminamos de nuevo
muerte y vida.
aquí sobrevivimos,
puros, con la pureza que nosotros creamos,
más anchos que la tierra que no pudo extraviarnos,
eternos como el fuego que arderá
cuanto dure la vida.*

- 4 -

عندما وصلت هنا، توقفت يدي.
 سأل أحدهم: " قل لي، لماذا، مثل الأمواج
 على نفس الساحل، تتدفق كلماتك
 نحو جسدها، ذهابا وإيابا بلا كلل ؟
 هل هي الوحيدة التي تحب؟
 وأجبت: يداي لا تشبع منها،
 قبلاتي لا تتعب منها،
 فلماذا أمنع كلمات
 تكرر ملمسها المعشوق،
 وتتعلق لتحفظ بلا جدوى،
 مثل الماء في شبكة،
 سطح وحرارة أنقى موجات الحياة ؟
 وجسدك، حبيبتني، ليس الوردة وحدها،
 تنهض في الظل أو في ضوء القمر
 وليس الحركة أو اللهب،
 من فعل الدم أو من وهج النار،
 لكنك من حمل أرضي وطين طفولتي،
 وأمواج الشوفان،
 والقشرة المدورة للثمرة
 التي قطفتها من الغابة،
 ورائحة الخشب والتفاح،
 ولون الماء الخفي
 حيث تسقط الثمار السرية والأوراق السميقة.
 حبيبتني، جسدك ينهض
 مثل خط نقي لأنية فخارية

- 4 -

*Cuando he llegado aquí se detiene mi mano.
Alguien pregunta: -Dime por qué, como las olas
en una misma costa, tus palabras
sin cesar van y vuelven a su cuerpo?
Ella es la sola forma que tú amas?
Y respondo : -Mis manos no se sacian
en ella, mis besos no descansan,
por qué retiraría las palabras
que repiten la huella de su contacto amado,
que se cierran guardando
inútilmente como en la red el agua
la superficie y la temperatura
de la ola más pura de la vida?
Y, amor, tu cuerpo no sólo es la rosa
que en la sombra o la luna se levanta,
no sólo es movimiento a quemadura,
acto de sangre o pétalo del fuego,
sino que para mí tú me has traído
mi territorio, el barro de mi infancia,
las olas de la avena,
la piel redonda de la fruta oscura
que arranqué de la selva,
aroma de maderas y manzanas,
color de agua escondida donde caen
frutos secretos y profundas hojas.*

من تربة تعرفني
 وعندما وجدتك أحاسيسي
 كنت ترتجفين وكأن المطر والبذور
 كانا يسقطان في داخلك.
 أه، فليقولوا لي كيف
 يمكنني إلغاء وجودك
 وأترك يدي بعيدة عن قوامك
 وأنزع عن كلماتي النار.
 حلوتي، دعي جسدك يستريح
 على انسيابه هذا، الذي يعطيك
 أكثر مما تعطيني من ملمسك.
 تنفسي في هذه الكلمات وكرري
 فيها العذوبة والنار،
 ترتجفان بين مقاطعها،
 نامي على اسمي، كما غفيت
 في قلبي، وغدا
 ستحفظ كلماتي نموذج جسدك مجسداً
 ومن سيستمع يوماً إليها
 سيتلقى نسمة من قمح وزهور حمراء :
 وسيبقى جسد الحب
 حياً فوق الأرض.

*Oh amor, tu cuerpo sube
como una línea pura de vasija
desde la tierra que me reconoce
y cuando te encontraron mis sentidos
tú palpitaste como si cayeran
dentro de ti la lluvia y las semillas.
Ay que me digan cómo
pudiera yo abolirte
y dejar que mis manos sin tu forma
arrancaran el fuego a mis palabras.
Suave mía, reposa
tu cuerpo en estas líneas que te deben
más de lo que me das en tu contacto,
vive en estas palabras y repite
en ellas la dulzura y el incendio,
estremécete en medio de sus sílabas,
duerme en mi nombre como te has dormido
sobre mi corazón, y así mañana
el hueco de tu forma
guardarán mis palabras
y el que las oiga un día recibirá una ráfaga
de trigo y amapolas:
estará todavía respirando
el cuerpo del amor sobre la tierra!*

- 5 -

خيط من قمح أو من ماء،
 من بلور أو من نار،
 كلمة وليل،
 عمل وغضب،
 شك وحنان،
 درزتيهم جميعا شيئا فشيئا
 في جيوبي الممزقة،
 حتى في الجهة المرتعشة
 حيث الحب والشهادة صنوان
 مثل ناقوسي حريق،
 هل انتظرتيني، حبيبتي،
 حتى في أصغر
 واجباتك اللذيذة.
 زيت إيطاليا الذهبي يمنحك هالة من النور،
 قديسة المطبخ والخياطة،
 وغنك الرقيق،
 يطول أمام المرأة،
 بيديك الزهريتين اللتين
 يغار منهما الياسمين،
 تغسلين الصحون وملابسي
 وتعقمين جروحي.
 حبيبتي، طوال عمري،
 وصلت مهياة
 مثل زهرة من شقائق النعمان ومثل محاربة من بين الأنصار :
 حريري هذا السناء الذي اجتاز

- 5 -

*Hilo de trigo y agua,
de cristal o de fuego,
la palabra y la noche,
el trabajo y la ira,
la sombra y la ternura,
todo lo has ido poco a poco cosiendo
a mis bolsillos rotos,
y no sólo en la zona trepidante
en que amor y martirio son gemelos
como dos campanas de incendio,
me esperaste, amor mío,
sino en las más pequeñas
obligaciones dulces.
El aceite dorado de Italia hizo tu nimbo,
santa de la cocina y la costura,
y tu coquetería pequeñuela,
que tanto se tardaba en el espejo,
con tus manos que tienen
pétalos que el jazmín envidiaría,
lavó los utensilios y mi ropa,
desinfectó las llagas.
Amor mío, a mi vida
llegaste preparada
como amapola y como guerrillera:
de seda el esplendor que yo recorro*

مع جوعي وعطشي
بحث بهما من أجلك فقط
وخلف الحرير هذا
فتاة من فولاذ
ستكافح إلى جانبي.
حبيبتي، حبيبتي، هنا نلتقي.
حرير ومعدن، اقتربي من فمي.

*con el hambre y la sed
que sólo para ti traje a este mundo,
y detrás de la seda
la muchacha de hierro
que luchará a mi lado.
Amor, amor, aquí nos encontramos.
Seda y metal, acércate a mi boca.*

- 6 -

ولأن الحب يكافح
 لا في زراعته الصعبة فحسب،
 بل في فم الرجال والنساء،
 سأختم بالعودة إلى
 أولئك الذين يُحاولون زرع أعشابهم الضارة
 بين صدري وشذالك
 سوف لن يخبرونك عني
 بما هو أسوأ، حبيبتى، مما قلته لك.

عشت في المروج
 عندما التقينا
 لم أكن أنتظر الحب، لكنني كنت أترصد
 في مكمن وقفت فوق الوردية.
 وأي شيء آخر يقولونه لك؟
 لست طيبا أو رديئا، وإنما رجل،
 وسيضيفون خطورة حياتي،
 وهو ما تعرفين،
 وبعاطفتك شاركتني إياه.

حسنا، هذا الخطر،
 خطر الحب، الحب كله
 للحياة برمتها
 لكل أنواع الحياة،
 وإذا ما عرضنا هذا الحب
 للموت أو في السجون،

- 6 -

*Y porque Amor combate
no sólo en su quemante agricultura
sino en la boca de hombres y mujeres,
terminaré saliéndoles al camino
a los que entre mi pecho y tu fragancia
quieren interponer su planta oscura.
De mi nada más malo
te dirán, amor mío,
de lo que yo te dije.
Yo viví en las praderas
antes de conocerte
y no esperé al amor sino que estuve
acechando y salté sobre la rosa.
Qué más pueden decirte?
No soy bueno ni malo sino un hombre,
y agregarán entonces el peligro
de mi vida, que conoces
y que con tu pasión has compartido.
Y bien, este peligro
es peligro de amor, de amor completo
hacia toda la vida,
hacia todas las vidas,
y si este amor nos trae
la muerte o las prisiones,
yo estoy seguro que tus grandes ojos,*

فأنا متأكد من أن عينيك الواسعتين،
كما تفعلان عندما أقبلك
ستطبقان بفخر
نعم حبيبتي بفخر مضاعف،
شعورك و شعوري بالفخر.
لكنهم سيأتون إليّ أولاً
ليقوضوا صرح
الحب الجميل والقوي الذي يجمعنا،
وسيقولون :
"إن هذه المرأة التي تحب،
ليست مناسبة لك،
فلماذا تحبها؟
بإمكانك أن تجد امرأة أجمل،
أكثر اتزاناً و رصانة منها.
وأشياء أخرى، هل تعي؟
أنظر إليها كم هي طائشة،
بل أي مخلوقة،
أنظر إليها كيف تلبس
إلى غير ذلك"
وبهذه الكلمات سأرد عليهم:
هكذا أريدك، حبيبتي،
حبيبتي، هكذا أحبك،
هكذا كما تلبسين ثيابك
وكما تصففين شعرك وكما
تطفح بسمه فمك
مثل ماء النبع

como cuando los beso,
se cerrarán entonces con orgullo,
con doble orgullo, amor,
con tu orgullo y el mío.
Pero hacia mis orejas vendrán antes
a socavar la torre
del amor dulce y duro que nos liga,
y me dirán:- Aquélla
que tú amas
no es mujer para ti,
por qué la quieres? Creo
que podrías hallar una más bella,
más seria, más profunda,
más oca, tú me entiendes, mírala qué ligera,
y qué cabeza tiene,
y mírala cómo se viste
y etcétera y etcétera.
Y yo en estas líneas digo:
así te quiero, amor,
amor, así te anno,
así como te vistes
y como se levanta
tu cabellera y como
tu boca se sonríe,
ligera como el agua
del manantial sobre las piedras puras,

يتدفق فوق صخور نقية.
هكذا أريدك، محبوبتي.
فأنا لا أطلب من الخبز تعليمي شيئاً،
لكن ألا ينقصني في أي يوم.
ولا أعرف شيئاً عن الضوء،
من أين يأتي ولا إلى أين يذهب،
أريد من الضوء أن يضيء
لا أطلب تفسيراً
من الليل
أنتظره وهو يغمرني،
وهكذا فأنت خبز
وضوء وظل.

دخلت حياتي بكل ما لديك،
وكنت أنتظر
كلك من ضوء وخبز وظل،
وهكذا أحتاجك
هكذا أحبك،

وكل الذين يريدون الاستماع غدا
لما لن أقوله لهم، يقرؤونه هنا،
ويتراجعوا لأن البراهين اليوم مازالت مبكرة.
أما غدا فسنعطيهم ورقة واحدة
ورقة من شجرة حبنا، ورقة
ستسقط على الأرض،
كما لو أن شفتينا رسمتها،

así te quiero, amada.

*Al pan yo no le pido que me enseñe
sino que no me falte
durante cada día de la vida.*

*Yo no sé nada de la luz, de dónde
viene ni dónde va,*

*yo sólo quiero que la luz alumbre,
yo no pido a la noche
explicaciones,*

*yo la espero y me envuelve,
y así tú, pan y luz
y sombra eres.*

*Has venido a mi vida
con lo que tú traías,
hecha*

*de luz y pan y sombra te esperaba,
y así te necesito,
así te amo,*

*y a cuantos quieran escuchar mañana
lo que no les diré, que aquí lo lean,
y retrocedan hoy porque es temprano
para estos argumentos.*

*Mañana sólo les daremos
una hoja del árbol de nuestro amor, una hoja
que caerá sobre la tierra
como si la hubieran hecho nuestros labios,*

قبلة تسقط من مرتفعات حبنا الشامخ
كي تتكشف عن لهيب وحنان
حب حقيقي.

*como un beso que cae
desde nuestras alturas invencibles
para mostrar el fuego y la ternura
de un amor verdadero.*

أغنية الزفاف

هل تذكرين يوم
 وصلنا في الشتاء
 إلى الجزيرة ؟
 رفع البحر نحونا
 تاجا من البرد .
 وعلى الجدران نباتات متسلقة
 توشوش تاركة
 الأوراق الداكنة تتساقط
 بالقرب من خطواتنا .
 كنت أنت أيضا ورقة صغيرة
 ترتجف فوق صدري .
 رياح الحياة حملتك إلى هنا .
 في البداية لم أكن أراك : لم أدرك
 وجودك ترافقيني ،
 حتى اخترقت جذورك صدري ،
 ونسجت خيوطها في دمي ،
 وتكلمت بلمي
 وازدهرت معي .
 هكذا كان وجودك غير المنظور ،
 ورقة أو غصنا خفيا ،
 وفجأة امتلئ قلبي
 بالثمار والأصوات .
 وأقمت في البيت
 الذي كان مظلما

EPITALAMIO

*Recuerdas cuando
en invierno
llegamos a la isla?
El mar hacia nosotros levantaba
una copa de frío.
En las paredes las enredaderas
susurraban dejando
caer hojas oscuras
a nuestro paso.
Tú eras también una pequeña hoja
que temblaba en mi pecho.
El viento de la vida allí te puso.
En un principio no te vi: no supe
que ibas andando conmigo,
hasta que tus raíces
horadaron mi pecho,
se unieron a los hilos de mi sangre,
hablaron por mi boca,
florecieron conmigo.
Así fue tu presencia inadvertida,
hoja o rama invisible,
y se pobló de pronto
mi corazón de frutos y sonidos.
Habitaste la casa*

لكنه ينتظر ك
 وأضأت الأنوار.
 هل تذكرين، حبيبتي،
 خطواتنا الأولى فوق الجزيرة ؟
 الصخور الرمادية كانت تعرفنا
 والعواصف المصحوبة بالمطر،
 وصراخ الرياح العاتية في الظل.
 لكن النار كانت
 صديقنا الوحيد
 وإلى جوارها عانقنا
 حب الشتاء اللذيذ.
 بأذرعنا الأربعة
 ورأت النار قبلاتنا تنمو عارية
 حتى لامست النجوم المخفية
 ورأت كيف يولد الألم ويموت
 مثل سيف مكسور
 بوجه حب لا يقهر.
 هل تذكرين،
 آه، أنت النوامة في ظلي،
 كيف يمتد النوم داخلك،
 من صدرك العاري
 المطل بحمامتين توأمين
 نحو البحر، نحو ريح الجزيرة،
 وكيف أبحر في منامك
 حرا، في البحر وفي الريح
 مقيدا و غارقا

*que te esperaba oscura
y encendiste las lámparas entonces.
Recuerdas, amor mío,
nuestros primeros pasos en la isla?
Las piedras grises nos reconocieron,
las rachas de la lluvia,
los gritos del viento en la sombra.
Pero fue el fuego
nuestro único amigo,
junto a él apretamos
el dulce amor de invierno
a cuatro brazos.
El fuego vio crecer nuestro beso desnudo
hasta tocar estrellas escondidas,
y vio nacer y morir el dolor
como una espada rota
contra el amor invencible.
Recuerdas,
oh dormida en mi sombra,
cómo en ti crecía
el sueño,
de tu pecho desnudo
abierto con sus cúpulas gemelas
hacia el mar, hacia el viento de la isla,
y cómo yo en tu sueño navegaba
libre, en el mar y en el viento*

في الفسحة الزرقاء لحلاوتك
حلوة، أه حلوتي،
قد غير الربيع
جدران الجزيرة.
وظهرت زهرة مثل قطرة
دم برتقالية،
ومن ثم نزعت الألوان
كل نضارتها النقية.
البحر استعاد صفاءه،
وأفصح الليل عن
عناقيده في السماء.
والآن يهمس كل شيء
باسم حبنا، صخرة بعد أخرى
تردد أسمينا وقبالاتنا.
جزيرة الصخرة والطحلب
تردد في أسرار كهوفها
مثل الأغنية في فمك،
وتهمس الزهرة التي ولدت
بين شقوق الصخرة
بلغتها المبهمة
وأنت تمرين اسمك:
"النبنة المتوهجة"
والصخرة المنحدرة ترتفع
مثل جدار العالم
تعرف أغنيتي، محبوبتي،
وكل شيء تكلم

*atado y sumergido sin embargo
al volumen azul de tu dulzura?
Oh dulce, dulce mía,
cambió la primavera
los muros de la isla.
Apareció una flor como una gota
de sangre anaranjada,
y luego descargaron los colores
todo su peso puro.
El mar reconquistó su transparencia,
la noche en el cielo
destacó sus racimos
y ya todas las cosas susurraron
nuestro nombre de amor, piedra por piedra
dijeron nuestro nombre y nuestro beso.
La isla de piedra y musgo
resonó en el secreto de sus grutas
como en tu boca el canto,
y la flor que nacía
entre los intersticios de la piedra
con su secreta sílaba
dijo al pasar tu nombre
de planta abrasadora
y la escarpada roca levantada
como el muro del mundo
reconoció mi canto, bienamada,*

عن حبك، عن حبي، حبيتي،
 كل شيء يعرفنا:
 الأرض، الوقت، البحر،
 الجزيرة، الحياة، المد والجزر،
 البذور التي فتحت
 نصف شفقتها في الأرض،
 الزهرة النهمة،
 وحركة الربيع.
 حبنا ولد
 خارج الجدران،
 في الريح،
 في الليل،
 في الأرض،
 ولهذا يعرف الصلصال والزهرة
 والطين والجذور
 اسمك،
 ويعرفون أن فمي
 وفمك متحدان
 لأن بذرتيهما أودعتا في الأرض معا،
 غير أننا وحدنا كنا نجهل ذلك
 وكبرنا معا
 وازدهرنا معا
 ولهذا نجد
 أينما نمر اسمك
 فوق أوراق الزهور

*y todas las cosas dijeron
tu amor, mi amor, amada,
porque la tierra, el tiempo, el mar, la isla,
la vida, la marea,
el germen que entreabre
sus labios en la tierra,
la flor devoradora,
el movimiento de la primavera,
todos nos reconoce.
Nuestro amor ha nacido
fuera de las paredes,
en el viento,
en la noche,
en la tierra,
y por eso la arcilla y la corola,
el barro y las raíces
saben cómo te llamas,
y saben que mi boca
se juntó con la tuya
porque en la tierra nos sembraron juntos
sin que sólo nosotros lo supiéramos
y que crecemos juntos
y florecemos juntos
y por eso
cuando pasamos,
tu nombre está en los pétalos*

واسمي في كهوف الجزيرة
 كلهم يعرف كل شيء،
 ليس لدينا أسرار،
 لكننا لم نكن نعرف
 أننا كبيرنا معا.
 البحر يعرف حبنا، وأحجار
 المرتفعات الصخرية تعرف
 أن قبلاتنا تزدهر،
 بنقاوة مطلقة
 وكأن ثغرا أرجوانيا
 يطل ببطء من بين قممها:
 هكذا يعرفون حبنا، والقبلة
 التي توحد في زهرة سرمدية
 بين فمي وفمك.
 حبيبتي،
 الربيع البهيج،
 زهر وبحر، حولنا.
 نحن لن نقا يرضه
 بالشتاء الذي جمعنا،
 حينما بدأت الريح تفك رموز أسمك
 واليوم تكرر ه ساعة بعد أخرى،
 عندما
 كانت الأوراق لا تعلم
 أنك كنت ورقة،
 عندما
 لم تكن الجذور تعلم

*de la rosa que crece en la piedra,
mi nombre está en las grutas.*

*Ellos todo lo saben,
no tenemos secretos,
hemos crecido juntos
pero no lo sabíamos.*

*El mar conoce nuestro amor, las piedras
de la altura rocosa
saben que nuestros besos florecieron
con pureza infinita,
como en sus intersticios una boca
escarlata amanece:*

*así como nuestro amor y el beso
que reúne tu boca y la mía
en una flor eterna.*

*Amor mío,
la primavera dulce,
flor y mar, nos rodean.*

*No la cambiamos
por nuestro invierno,
cuando el viento
comenzó a descifrar tu nombre
que hoy en todas las horas repite,
cuando
las hojas no sabían
que tú eras una hoja,*

أنك تبحثين عني
 في صدري.
 حبيبتى، حبيبتى
 إذا ما الربيع
 يهبنا السماء،
 فالتربة السوداء
 هي أسمنا،
 حبا ينتمي
 للزمن كله وللأرض.
 سننتظر،
 نحب بعضنا، وساعدي
 تحت عنقك فوق الرمل لنرى،
 كيف تتغير الأرض والزمن
 فوق الجزيرة،
 وتسقط أوراق
 النباتات المتسلقة، ما إن يغادر
 الخريف، بصمت
 من النافذة المكسورة.
 لكننا
 سننتظر
 صديقنا
 ذا العينين الحمرأوين،
 النار،
 وعندما تهز الريح من جديد
 حدود الجزيرة
 ولا تعرف الأسماء

cuando
las raíces
no sabían que tú me buscabas
en mi pecho.
Amor, amor,
la primavera
nos ofrece el cielo,
pero la tierra oscura
es nuestro nombre,
nuestro amor pertenece
a todo el tiempo y la tierra.
Amándonos, mi brazo
bajo tu cuello de arena,
esperaremos
como cambian la tierra y el tiempo
en la isla,
como caen las hojas
de las enredaderas taciturnas,
como se va el otoño
por la ventana rota.
Pero nosotros
vamos a esperar
a nuestro amigo,
a nuestro amigo de ojos rojos,
el fuego,
cuando de nuevo el viento

كل الأسماء،
 سيبحث عنا، حبيبتي،
 الشتاء
 سيبحث دائما عنا
 لأننا نعرفه
 لا نخاف منه
 لأن النار معنا
 إلى الأبد
 لأن الأرض معنا
 إلى الأبد
 لأن الربيع معنا
 إلى الأبد
 وعندما تتفصل
 ورقة واحدة
 من النباتات المتسلقة
 تعرفين، حبيبتي
 أي اسم مكتوب عليها
 أسمك وأسمي،
 اسم حينا، كائن واحد، السهم
 الذي اخترق الشتاء،
 الحب الذي لا يقهر،
 نار لكل يوم
 ورقة سقطت على صدري
 من شجرة الحياة
 صنعت عشا وأغنية
 أنبتت جذورنا

*sacuda las fronteras de la isla
y desconozca el nombre
de todos,
el invierno
nos buscará, amor mío,
siempre
nos buscará, porque lo conocemos,
porque no lo tememos,
porque tenemos
con nosotros
el fuego
para siempre,
tenemos
la tierra con nosotros
para siempre,
la primavera con nosotros
para siempre,
y cuando se desprenda
de las enredaderas
una hoja,
tú sabes, amor mío,
qué nombre viene escrito
en esa hoja,
un nombre que es el tuyo y es el mío,
nuestro nombre de amor, un solo
ser, la flecha*

وأعطت زهورا وثمارا.
لذلك ترين حبيبتي
كيف أتحرك حول الجزيرة
حول العالم
مطمئنا وسط الربيع
مأخوذا بالضوء في البرد
أمشي هادئا وسط النار
حاملا إياك :
وريقات زهرة بين ذراعي
كما لو أنني لم أمش أبدا
إلا بجانبك، قلبي
كأنني لا أمشي
إلا معك
كما لو أنني لا أحسن الغناء
إلا عندما تغنين.

*que atravesó el invierno.
el amor invencible,
el fuego de los días,
una hoja
que me cayó en el pecho,
una hoja del árbol
de la vida
que hizo nido y cantó,
que echó raíces,
que dio flores y frutos.
Y así ves, amor mío,
cómo marchó
por la isla,
por el mundo,
seguro en medio de la primavera,
loco de luz en el frío,
andando tranquilo en el fuego,
levantando tu peso
de pétalo en mis brazos
como si nunca hubiera caminado
sino contigo, alma mía,
como si no supiera caminar
sino contigo,
como si no supiera cantar
sino cuando tú cantas.*

رسالة على الطريق

إلى اللقاء، لكنك ستكونين
 معي داخل قطرة
 دم تدور في عروقي
 أو خارجها، قبلة تحرق وجهي
 أو طوقاً محرقاً حول خصري.
 عزيزتي، تقبلي
 الحب الكبير الذي تدفق من حياتي
 ولم يجد حدوداً عندك
 مثل مستكشف تاه
 في جزيرة الخبز والعسل.
 وجدتك بعد العاصفة،
 حيث غسل المطر الهواء،
 وفي الماء
 تلمع قدماء الرقيقتان
 مثل سمكتين.

معبودتي، هاأنذا عائد من كفاحي.

سأنبش في الأرض لكي أبنى
 مغارة، حيث سينتظرك قبطانك
 في سرير مفروش بالزهور.
 لا تفكري، حلوتي
 بالعذاب
 الذي مرّ بيننا،

LA CARTA EN EL CAMINO

*Adiós, pero conmigo
serás, irás adentro
de una gota de sangre que circule en mis venas
o fuera, beso que me abraza el rostro
o cinturón de fuego en mi cintura.
Dulce mía, recibe
el gran amor que salió de mi vida
y que en ti no encontraba territorio
como el explorador perdido
en las islas del pan y de la miel.
Yo te encontré después
de la tormenta,
la lluvia lavó el aire
y en el agua
tus dulces pies brillaron como peces.
Adorada, me voy a mis combates.
Arañaré la tierra para hacerte una cueva
y allí tu Capitán
te esperará con flores en el lecho.
No pienses más, mi dulce,
en el tormento
que pasó entre nosotros
como un rayo de fósforo
dejándonos tal vez su quemadura.*

مثل بريق فسفوري
 مخلفا، لربما، حروقه فينا.
 كماعاد الوفاق بيننا لأنني عائد
 إلى وطني للكفاح،
 ولأن لي قلب كبير
 عامر بجزء من دمك
 باقيا إلى الأبد،
 ولأن يديّ مليئتان
 بجسدك العاري،
 انظري،
 أنظري
 أنظري نحوي عبر البحر، كي أمضي متألقاً،
 أنظري نحوي عبر الليل الذي أبحر فيه
 وما البحر والليل إلا عيناك.
 لم أهجرك عندما ابتعدت عنك.
 الآن أوضح لك ما حدث :
 بلادي ستكون بلادك،
 أنا ذاهب للفوز بها،
 ليس لكي أهديها إليك
 وإنما لكي أهديها للجميع،
 لكل أبناء شعبي.
 اللص سيخرج يوماً ما من قلعته
 وسنطرد الغازي.
 وكل ثمار الحياة ستتمو
 بين يدي التي ألفت البارود.
 وسأتعلم كيف أداعب كل زهرة تولد من جديد،

*La paz llegó también porque regreso
a luchar a mi tierra,
y como tengo el corazón completo
con la parte de sangre que me diste
para siempre,
y como
llevo
las manos llenas de tu ser desnudo,
mírame,
mírame,
mírame por el mar, que voy radiante,
mírame por la noche que navego,
y mar y noche son los ojos tuyos.
No he salido de ti cuando me alejo.
Ahora voy a contarte:
mi tierra será tuya,
yo voy a conquistarla,
no sólo para dártela,
sino que para todos,
para todo mi pueblo.
Saldrá el ladrón de su torre algún día.
Y el invasor será expulsado.
Todos los frutos de la vida
crecerán en mis manos
acostumbrados antes a la pólvora.
Y sabré acariciar las nuevas flores*

لأنك علمتني رقة القلب .
حلوتي، معبودتي
ستأتين معي كي نناضل وجها لوجه
لأن قبلائك تعيش في قلبي
مثل بيارق حمراء،
وإذا ما سقطت في الميدان،
فسوف لا يواريني
التراب فحسب، بل حبك الكبير
الذي يحيا في دمي أيضا .
ستأتين معي،
في تلك الساعة انتظرك
في تلك الساعة وفي كل ساعة،
في كل ساعة انتظرك .
وحينما يأتيك الحزن
الذي أكره ليطلق بابك،
قولي للحزن أنني أنتظرك،
وإذا ما أرادت لك الوحدة تغيير
الخاتم الذي يحمل اسمي على إصبعك
قولي للوحدة أن تتكلم معي،
و بأنني اضطررت للذهاب
فأنا جندي،
وأني حيثما أكون
تحت المطر، أو تحت النار،
حبيبتى، أنتظرك .
أنتظرك في أقصى الصحاري
وعند شجرة الليمون المزهرة:

porque tú me enseñaste la ternura.
Dulce mía, adorada,
vendrás conmigo a luchar cuerpo a cuerpo
porque en mi corazón viven tus besos
como banderas rojas,
y si caigo, no sólo
me cubrirá la tierra
sino este gran amor que me trajiste
y que vivió circulando en mi sangre.
Vendrás conmigo,
en esa hora te espero,
en esa hora y en todas las horas,
en todas las horas te espero.
Y cuando venga la tristeza que odio
a golpear a tu puerta,
dile que yo te espero
y cuando la soledad quiera que cambies
la sortija en que está mi nombre escrito,
dile a la soledad que hable conmigo,
que yo debí marcharme
porque soy un soldado,
y que allí donde estoy,
bajo la lluvia o bajo
el fuego,
amor mío, te espero.
Te espero en el desierto más duro

في كل مكان يرفل بالحياة
 في كل مكان يتفتح فيه الربيع
 حبيبتي، أنتظرك
 وحينما يقولون لك " هذا الرجل
 لا يُحبك " تذكرني
 قدميَّ كانتا وحيدتان تلك الليلة، تبحتان
 عن قدمين ناعمتين صغيرتين أهيم بهما
 حبيبتي، عندما يقولون لك
 أني نسيتك، حتى لو قلت ذلك بنفسني
 فلا تصدقيني
 من ذا الذي يستطيع وكيف
 قطع جذورك من صدري
 ومن سيجمع دمي
 عندما أتوجه نازقا نحوك؟
 أنا لا أنسى شعبي
 سأحارب في كل شارع
 خلف كل صخرة
 وحبك يعينني أيضا :
 حبك زهرة لم تتفتح بعد،
 يملؤني شذاها باستمرار
 لتتفتح فجأة داخلي
 نجمة كبيرة .

حبيبتي، الوقت ليلا .

الماء الأسود، والعالم

*y junto al limonero florecido,
en todas las partes donde esté la vida,
donde la primavera está naciendo,
amor mío, te espero.
Cuando te digan: "Ese hombre
no te quiere," recuerda
que mis pies están solos en esa noche, y buscan
los dulces y pequeños pies que adoro.
Amor, cuando te digan
que te olvidé, y aun cuando
sea yo quien lo dice,
cuando yo te lo diga,
no me creas,
quién y cómo podrían
cortarte de mi pecho
y quién recibiría
mi sangre
cuando hacia ti me fuera desangrando?
Pero tampoco puedo
olvidar a mi pueblo.
Voy a luchar en cada calle,
detrás de cada piedra.
Tu amor también me ayuda:
es una flor cerrada
que cada vez me llena con su aroma
y que se abre de pronto*

النائم حولي.
 وسيبزع الفجر عما قريب
 وأنا ما زلت أكتب
 لأقول لك: "أحبك"
 لأقول لك "أحبك"،
 لأقول لك "أحبك" اعطني،
 نقي، ارفعي عاليًا
 صوني، عزيزتي، حبنا.
 فقد أودعته، بين يديك،
 كما أودع حفنة من تراب وبنور.
 من حبنا ستولد الحياة.
 وفي حبنا سيشربون الماء.
 ولربما يأتي يوم يلمس رجل
 وامرأة مثلنا
 هذا الحب
 ويجدانه متوهجا ما زال
 يحرق يد من يمسه.
 أين كنا؟ وماذا يهمنا؟
 سيلمسون هذه النار
 والنار، حلوتي، ستنتطق باسمك المجرد
 واسمي،
 الذي تعرفينه أنت وحدك،
 لأنك أنت الوحيدة التي تعرف
 على الأرض
 من أنا، ولا أحد يعرفني
 مثل يد واحدة من يديك،

*dentro de mí como una gran estrella.
Amor mío, es de noche.
El agua negra, el mundo
dormido me rodean.
Vendrá luego la aurora,
y yo mientras tanto te escribo
para decirte: "Te amo."
Para decirte "Te amo," cuida,
limpia, levanta,
defiende
nuestro amor, alma mía.
Yo te lo dejo como si dejara
un puñado de tierra con semillas.
De nuestro amor nacerán vidas.
En nuestro amor beberán agua.
Tal vez llegará un día
en que un hombre
y una mujer, iguales
a nosotros,
tocarán este amor y aún tendrá fuerza
para quemar las manos que lo toquen.
Quiénes fuimos? Qué importa?
Y el fuego, dulce mía, dirá tu simple nombre
Y el mío, el nombre
Que tú sola supiste porque tú sola
sobra la tierra sabes*

يعرف كيف ومتى
 كان قلبي يحترق :
 إلا عيناك البنيتان الكبيرتان تعرفان
 وفمك الواسع وبشرتك ونهداك
 وبطنك وأحشاؤك وروحك التي أيقظتها
 كي تغني حتى نهاية الحياة.

حبيبتي، أنتظرك
 وداعا حبيبتي أنتظرك
 حبيبتي، حبيبتي أنتظرك.

هكذا تنتهي هذه الرسالة دونما حزن:
 قدماي ثابتتان فوق الأرض
 ويدي تكتب هذه الرسالة على الطريق
 وفي خضم الحياة سأكون
 دائما
 إلى جانب صديق، نواجه الأعداء
 وعلى شفتي اسمك
 وقبله
 لن تفارق قبلك.

*quién soy, y porque nadie me conoció como una,
como una sola de tus manos,
porque nadie
supo cómo ni cuándo
mi corazón estuvo ardiendo:
tan sólo
tus grandes ojos pardos lo supieron,
tu ancha boca,
tu piel, tus pechos,
tu vientre, tus entrañas
y el alma tuya que yo desperté
para que se quedara
cantando hasta el fin de la vida.
Amor, te espero.
Adiós, amor, te espero.
Amor, amor, te espero.
Y así esta carta se termina
sin ninguna tristeza:
están firmes mis pies sobre la tierra,
mi mano escribe esta carta en el camino,
y en medio de la vida estaré
siempre
junto al amigo, frente al enemigo,
con tu nombre en la boca
y un beso que jamás
se apartó de la tuya.*

المراجع:

أولاً: الكتب المعتمدة في ترجمة النص الأصلي للأشعار باللغة الإسبانية

Pablo Neruda, The Captain's Verses, translated by Donald D. Walsh, New Directions Book, New York, 1972.

Pablo Neruda, I versi del Capitano, Passigli Poesia, a cura di Giuseppe Bellini, Firenze, Italia. 2002

Pablo Neruda, Les Vers du Capitaine, traduit par Claude Couffon, Gallimard, Paris, 1984.

ثانياً: كتب أخرى

Matilde Urrutia, my life with Pablo Neruda, Stanford General Books, Stanford , California. 2004.

- من شعر بابلو نيرودا، تعريب: حسن حمادة و أحمد موشى، دار الفرابي، بيروت، ط2، 1979.

- بابلو نيرودا 100 قصيدة حب للفؤوس وحب ماتيلدا والقرنفل، ترجمة محمد عيتاني، دار ابن خلدون، بيروت، ط2، 1980.

- غزليات نيرودا، ديوان أشعار القبطان، ترجمة ماهر البطوطي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة 1999.